العدد ٢٨



العرب

١٣٥١

السنة الاولى

القدس الشريف (السبت) ١٥ ذي القعدة ١٣٥١ - ١١ اذار ١٩٣٣

الشيخ طراف يتزعم حركة اللاتعاون في « البرلمان »



الجلسة الثالثة عشرة

ذلك اليـــوم المسكـــين ٢٦ اذار !!

الشيخ طراف زعيم «اللاتعاون» في البرلمان

اكبر نائب ؛ طويل الشوارب ، يقول في اول الجلسة « ياعيب الشوم » على برلمان كهذا ، طويل عريض ، شعبي ديمقراطي ، لا يقرر « اللاتعاون » ! فبهت الناس لجأة وكأن على رؤوسهم الطير !

الشيخ حمد الله نائب الغور غاضباً : شومعنى « ديمقراطي » .ياناس؟ فاجابه الرئيس بأن معنى هذه الكلمة سياسياً ان الحكم والسلطان للامة لا للفرد ، وان الناس متساوون امام القانون لا فارق بين كبيرهم وصغيرهم . فاستشاط الشيخ حمد الله غضباً وصاح رافعاً يده : الله الله ايش هذا ؟ انتو يا اولاد الناس يا افندية تقولون ديمقراطي يعني كل الناس بعضهم زي بعض ، يعني الانسي زين مثل شباب الصلت ؟ والله ما انا قاعد في هالبرلمان ، فطيب الرئيس بخاطره وطمأنه ان اللي يسمر مع كوهين موش زين وان شباب الصلت زين ، فرضي الشيخ حمد الله بهذا التفسير لمعنى « الديمقراطية » !

ثم وقف الشيخ طراف وقال : نحن جئنا من عمان عندما سمعنا انكم جماعة تريدون الخير وتنادوا باللاتعاون ، يم على طول ، دغري دغري ، فلما وصلنا الى القدس وجدنا كل شيء عادي هادي ، فان كنتم تريدون ها الطريق فنحن معاكم ، والا انتو وبلاكم ونحن وبلانا !

نائب (شيطان ابن حرام) : شو معنى قولك ياشيخ طراف (نحن وبلانا وانتو وبلاكم ؟)

الشيخ طراف : المعنى بقلب الشاعر !

النواب : يجب ان يكون ظنك حسناً بالمجلس ياشيخ طراف فنحن عند عينك ، بس انتظر ٢٦ اذار !

الرئيس : صحيح انه تقرر الاجتماع في ٢٦ اذار ولكن لا نعرف ماذا سيقرر فيه بعد !

الشيخ طراف والشيخ حمدالله : وقفا وقالا للنواب: بخاطركم ياالخوان والمثل يقول ان كانت هالغزلة غزلتك حرير بدك تلبسي !!

نائب نابلس : اقترح ان لا يصرح الرئيس بشيء بعد اليوم ! حتى ٢٦ اذار ، واقترح ان يكون الشيخ طراف زعيم حركة اللاتعاون في شرق الاردن ، واقترح تشكيل لجنة مؤلفة من اربعة اعضاء لتنظيم العمل ، منها الشيخ طراف والشيخ حمد الله ، واقترح ان يكون الشيخ طراف «مدير النشر والدعاية» للحركة ، فابتهج الشيخ طراف بهذا ، ثم اقترح نائب الصلت ان يرتجل الشيخ طراف ابياتاً من الزجل تناسب المقام ، وعلا الهتاف باسمه في البرلمان ، فتحمس ثم وقف في وسط المجلس ، محيياً الشيخ حمدالله اولا ثم النواب ثم النظارة ثم قال: اسمعوا ياالخوان توكلنا على الله !

جاني مكتوب من غندي   واخبارو كلها عنـــدي
اللي بقولو هو الحـق   وغيرو كلام مصدي
غنـــــدي يسلم عليـــــكم

(الجمهور كله نوابا ونظارة: وعليكم وعليه السلام ورحمة الله وبركاته) ،
(الشيخ طراف : خلوني كمل بس :)

وهو يبوس ايديـــــكم

العدد ٢٨
السنة الاولى

العرب
١٣٥١

يوم السبت
١٥ ذي القعدة ١٣٥١
١١ اذار ١٩٣٣

اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي

منشىء «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

فلسطين الجنوبية يعينها الله !

ينبغي ان يكون المجلس النيابي العراقي قد انعقد في ٨ اذار الجاري ، ومهما قيل ويقال ، من امر صحة تمثيل الامة تمثيلا وافياً في هذا البرلمان ، او غير ذلك، فالعراق بناية لها اربعة جدران يجتمع تحت سقفها عراقيون ، يبحثون في امر بلادهم ، ومهما تباعدت الآراء بين قائل بتعديل المعاهدة ، ولغو المعاهدة ، او حصر ضررها باضيق الدوائر ، والاستفادة من ممكناتها ، على اوسع نطاق ، ومهما كان من امر الاحزاب، فالعراق مهتم بامر تنظيم كيانه واستكمال استقلاله .

وفي سوريا ، مهما غلت جماعة « التفاهم النزيه » في مجاراة السياسة الاستدراجية الفرنسية ، وتقلبت معها في ادوار كان ويكون لها نتيجة واحدة ، فان مرد الامر نهايته الى الامة ، فهي صاحبة القول الفصل ، وامامها مجال العمل السياسي السلبي فسيح ، وقد بات جمع كلمة الامة جمعاً محكماً متداني الاطراف ، متماسك الجوانب عند نقطة وسطى تكون معقد الرابطة وميثاق الامة ، امراً تعمل فيه الظروف اكثر مما تعمل فيه الجهود والبرامج . وترى في الافق السوري بوارق خير ، فاذا كمدت الوجوه في دمشق ابتسمت حلب وزأرت زئير الاسد ، واذا تقاعس قواد الحركة برز الشباب السوري الجبار ، وتقدم الى الميدان ليأخذ نصيبه من ادارة الدفة !

اما فلسطين ! فلم تبرح تتقلب في منحدر من السياسة اوصلها الحضيض ، ومكثت في ذلك المكان تارة تصيح صيحات محلية تبكي وتضحك، وطوراً « تتأدب » فتستجدي وليس من يعطي ولو كسرة الخبز !

ومتى كان الانكليز يطعمون المستجدى ، و يرفدون المستعطي ، ولا ترى في بلادهم مستجديا ولا مستعطياً ؟ ومتى بدرت من الانكليز اقل علامة تدل على انهم غير جادين بغرس الوطن القومي في فلسطين غرساً تتقطع به اوصال البلاد العربية ، وتضرب القضية العربية في الصميم بسهم صهيوني سام ! ومتى سمعت السلطة البريطانية لعرب فلسطين شكاة او مسحت عن خدودهم دمعة ؟

ولكن بات الذين يضعون رؤوسهم بين اكفهم مطرقين مفكرين ، يقولون ويسألون : هل يكون في اجتماع يافا المقرر عقده في ٢٦ اذار شيء من الخير لحفظ كيان العرب من التدهور النهائي ، ونقول التدهور النهائي لان حالة فلسطين على شفا جرف هار ، فان لم تتدارك وتسعف ، فقل على سورية الجنوبية العفاء ؟

اتانا من الاستاذ محمد علي افندي دروزة ما يلي :—

اني اقدم خالص الشكر لحضرات المحامين الوطنيين نصراء الحق ، وللاصدقاء حملة لواء الجهاد القومي ، واخواني الاهالي الكرام ، الذين من يافا والذين تفضلوا بالحضور الى يافا من انحاء فلسطين ، للدفاع عني ولحضور الجلسة ، امام القضاء يوم الاثنين الماضي ، متحملين مشقة السفر ، ومهما عظم شكري لهم جميعاً فهو لا يفي بواجب ما يستحقونه وقد كانوا بدفاعهم هذا ومناصرتهم هذه ، انما يدافعون عن المبدأ القويم ، لا عن شخصي الضعيف ، وينصرون عربياً قليلا بنفسه كثيراً باخوانه . فالى كل منهم اقدم هذا ، رعاهم الله وابقاهم حماة الحق والوطن المقدس ؟

نابلس — محمد علي دروزة

في ١٤ و ١٥ اذار الجاري موعد النظر في دعوى الخديوي السابق على « العرب » امام القاضي البريطاني

الدعاية التركية الكمالية في بيروت

حملات شخصية مدبرة لمآرب سياسية

الامير شكيب وجريدة « الاحرار » وهذه الدعاية

تجري على يد صحيفة عربية في بيروت اليوم دعاية تركية محضة ضد شخصية عربية من اكبر الشخصيات العربية الرفيعة الممتازة، ومصدر هذه الدعاية انقرة ، وقد انكشف امرها وافتضح سرها، فاذاهي كناية عن حملة شخصية ضد الامير شكيب ارسلان مفرغة بقالب مذكرات قال اربابها انها مذكرات الجاسوسية التركية وقت الحرب ، تنشر في جريدة « الاحرار » هذه الايام لمترجمها فؤاد افندي ميداني ، وهي خليط من امور شتى ، ومسوقة سوقاً باديا الغرض فيه والتحامل ، فيدور الكلام حول مسألة او امر من الامور ، وفي خلال ذلك تدس حكايات مفتعلة وتحريفات مصطنعة، وتعزى اشياء باطلة الى الشخص المراد النيل من سمعته الكريمة، وبهذه الطريقة يعتقد الجماعة المتولون امر هذه الدعاية انهم يستطيعون التلاعب بعقول الناس ، فتتلقف الاذهان هذه المذكرات وهي خليط مركب ، فتشتبه على القارىء امور ، دون ان يدري انها مدسوسة دساً في سياق الكلام ، وهذه الطريقة هي ابرع طريقة وصلت اليها الدعاية التركية الكمالية الى اليوم ضد الامير .

بدىء مؤخراً في نشر هذه المذكرات المعزوة الى الجاسوسية التركية وقت الحرب ، في جريدة « الاحرار » ، وصار الناس ، وفي بيروت خاصة ، الواقفون على حقائق الامور وقت الحرب ، يلاحظون شيئاً فشيئاً ان هذه المذكرات تحتوي على اكاذيب لا اصل لها ، ثم اتضح لهم ان وراء الاكمة ماوراءها ، وقد ظن اول الامر ان الجريدة المتولية نشر هذه المذكرات غير متعمدة ان تكون شريكة في هذا العمل ، باصرارها على عدم نشر اي تكذيب يرسل اليها تصحيحاً لما تنشره من هذه المذكرات ، فاثبتت على نفسها بنفسها انها لتعمد الايقاع قاصدة، ومع الناشر ودافعيه متواطئة ، واصبح بعد هذا من تحصيل حاصل ان يقول كل عاقل ان حملة كهذه تهم رجال انقرة كل الاهتمام ، وتتجرد جريدة كبيرة كجريدة الاحرار في بيروت لبثها في الوسط الذي تصدر فيه ، وتكابر في الحق مكابرة لا تليق بجريدة في منزلتها ، فلا تقبل ان تنشر اي تصحيح يرسل اليها بشأن المرويات المفتعلة الواردة في تلك المذكرات ، كل هذا ان يقول العاقل المنصف انه من جهة انقرة ، مدبر تدبيراً خاصاً ، ومن جهة الجريدة المتولية للنشر عناد ومكابرة ، بل وخروج على ابسط المألوف في اداب الصحافة وهو عدم نشر اي تصحيح يرسل الى هذه الجريدة ، مع ان القانون نفسه حفظ هذا الحق في مثل هذه الحالة لمن ينال منه بالباطل ، فاوجب على الجريدة التي تنشر شيئاً غير حقيقي ماساً لكرامة احد ، ان تنشر الرد او التصحيح للشخص الذي يريد دفع ذلك ، في المكان نفسه الذي نشرت فيه الكلام الأول .

والحوادث التي تدس في هذه المذكرات ، لم يزل كثير من الناس وهم من جلة القوم ، احياء يرزقون ، يعرفون حقها من باطلها ، وصحتها من فسادها ، فيشهدون بما يناقض مذكرات الجاسوسية التركية ، فلا تعبأ «الاحرار» بهذا ، بل تظل مسترسلة في نشر سلسلة هذه المدسوسات حتى تبلغ الغاية المدبرة لها ، والمتفق عليها مع الجماعة بلا ريب !

وليس من قصدنا ان ندخل في هذه العجالة في سرد الاكاذيب الملقاة في تضاعيف هذه المذكرات ، اذ سنأتي على تفصيل هذا في الاعداد التالية من «العرب» ، وانما نكتفي بسرد مثال واحد للدلالة على نوع المكابرة في هذه المسألة : فقد قال ناشر المذكرات ان الامير شكيب كان يسعى لالغاء امتيازات لبنان وقت الحرب ، فنشر الامير في جريدة « العهد الجديد » الغراء ما يثبت عكس هذا ، واستشهد بعلي منيف بك وبخطابه الذي القاه هذا وقتئذ في لبنان منقحاً بقلم الامير شكيب نفسه، ثم علمنا ان سعادة حسين بك الاحدب انه قال من نفسه انه هو وقتئذ كان رئيس القلم التركي وان خطاب متصرف لبنان ترجم ونقح تحت اشراف الامير شكيب وفيه يضمن متصرف لبنان بقاء الامتيازات . فلا تصحح « الاحرار » شيئاً من هذه الاكاذيب المفتراة . وقس على هذا سائر ما تتضمن نشره وهو باطل .

وسنبين في الاعداد التالية من « العرب » الدواعي السياسية التي تحمل رجال انقرة على القيام بهذه الحملة ، ونبين انه سبق غير مرة بعد الحرب العامة لاهل الاغراض ان يحاولوا النيل من الامير شكيب بمثل هذه المحاولات الفاسدة ، فكان الحق يصرع الباطل ، ان الباطل كان زهوقاً ؟

بيروت

« منصف »

صفحـــــــــة اديـــــــــة

اقتراح وقبول

سيدي الاديب صاحب «العرب»

رأى جماعة من ادباء العرب بعد تداول النظر والرأي في الناحية الادبية المتصلة بقضية العرب السياسية ان نكاشف (العرب) الغراء بما يلي من الاقتراح على امل ان نسمع جوابكم اذا امكن في وقت قريب والله ولي التوفيق.

***

مضى على القضية العربية حين من الدهر وهي مجزأة الى قضايا اقليمية متعددة الاشكال والالوان وذلك بفعل الاستعمار الذي وقع على البلاد العربية قبل الحرب العامة وبعدها. فافقدت هذه التجزئة القضية العربية قوتها وجبروتها. ولم تقف هـذه التجزئة من القضية العربية عند الحد السياسي فحسب بل شملت كل عنصر من العناصر التي تتألف منها هذه القضية حتى العنصر الادبي الذي هو ادق عنصر من حياة الامة والذي تستلهم منه وحيها وتستمد قوتها فتنساق بدوافعه الى تحقيق غاياتها العليا في هذه الحياة.

وقد كان من هذا الامر الواقع على البلاد العربية وقضيتها مواضع ألم في نفس كل عربي يحمل لامته الحب والاخلاص. وكم تمنى المخلصون من العرب لو ان الله يقيض لهذه الامة صحيفة عربية مخلصة تحمل مبدأ الوحدة العربية صريحاً واضحاً، فتقوم بتعريف الاقطار العربية المتنائية بعضها الى بعض، تعريفاً صحيحاً قائماً على مصلحة العرب العامة. حتى يصبح العربي في مراكش وتونس والجزائر وطرابلس مثلاً، ملماً بقضيـة اخيه العراقي والسوري او الفلسطيني الماماً يجعله مؤمناً بان مجموع هذه القضايا هو القضية العربية الكبرى التي لا فرق بين اجزائها في الجوهر بالنسبة للحرية والاستقلال.

وقد كان للعرب المخلصين ما تمنوا حصوله بظهور مجلة «العرب» الغراء في العالم العربي، فسدت هذا الفراغ الذي لم تشغله صحيفة قبلها، اذ وفقها الله لاداء واجب التعريف بين الاقطار العربية كل التوفيق.

اضف هذا الى صوتها الداوي في الاقطار العربية بوجوب جهاد الاقطار العربية كافة للتحرر من انواع السيطرة الاستعمارية لتحقيق الامة العربية غايتها من الحرية والاستقلال ضمن الوحدة العربية.

***

حقاً يا سيدي ان مجلة «العرب» تقوم بواجبها السياسي نحو القضية العربية على الوجه الأكمل ولكننا لا نعتقد بان الناحية السياسية من القضية العربية هي الناحية التي يجب ان تنصرف اليها الصحافة المخلصة (لا سيا مجلة العرب) كل الانصراف، وتترك لأجلها بقية النواحي التي لا تقل عن الناحيه السياسية اهمية وخطراً. وعلى الاخص الناحية الادبية التي هي النبع الغزير العذب الذي ترتوي منه الامة وهي سائرة في طريقها. ولهذا فقد تمنينا لو ان مجلة «العرب» تعنى بالناحية الادبية من القضية العربية عناية خاصة، لتكون قد جمعت الفضل من اطرافه. ولكننا رأينا المجلة غير مولية هـذه الناحية ما تستحقه من العناية لوفرة ما عليها من الواجبات السياسيه المأخوذة بادائها. ولهذا فقد رأينا ان نتقدم منك يا سيدي طالبين ان نتعاون واياك على سد هذا الفراغ في المجلة وذلك بان تخصص لنا مكاناً من مجلتك الغراء نكتب فيه ما نراه متساوقاً مع مصلحة القضية العربية، عن ادباء الامة العربية على اختلاف مذاهبهم ومناحيهم واقطارهم بطريقة تحليلية صادقة يخلو بها كل اديب بصورته الصحيحة ونقدمه الى اخوانه الادباء في سائر الاقطار العربية تقديماً من شأنه ان يقوي لحمة الادب و يمكن الصلات بين ادباء العرب. وقد نعرض في ابحاثنا الى الآثار الادبية من كتب ورسائل تظهر في عالم الادب العربي بالتحليل والنقد فنكون قد قمنا ببعض ما يجب علينا نحو الادب العربي الذي هو بحاجة الى وحدة لا تقل قيمتها عن قيمة الوحدة السياسية بالنسبة للقضيـة العربية العامة.

فهل لسيدي صاحب العرب ان يتفضل على اخوانه بصفحة

ارض السدرة

دسائس ومؤآمرات مكشوفة

اتقوا الله في ارض الوطن ايها الناس

ارض السدرة والجورة والتايهة ارض وقف تابعة لاوقاف آل رضوان لا شك في وقفيتها ولا شبهة. تقع بجانب مدينة الرملة يحدها العمران اليهودي من بعض نواحيها. وهي من اجود اراضي فلسطين واحسنها، طمع باستملاكها اليهود قبل الحرب العظمى بسنين عديدة وقد طرقوا كل الأبواب لاستملاكها في ذلك الوقت فلم يفلحوا لان هذه الارض وقف كما قلنا، ولا يجوز بيع الوقف. ولان المتولين عليها في ذلك الوقت كانوا من الناس الذين يمنعهم دينهم وشرفهم من ارتكاب هذه الجناية الوطنية الكبيرة فسدوا اذانهم عن سماع مفاوضات اليهود بهذا الشأن، حتى علم اليهود اذذاك ان الاستيلاء على هذه الأرض — المحادة لهم — ضرب من العبث فصرفوا النظر عنها وظلت الارض لانسال واقفيها، تتبلغ بريعها اراملهم واطفالهم وعجزتهم ويستعينون بها على بؤس الزمان ولأوائه وقد فارق اولئك المتولون الحياة ونفوسهم مطمئنة وضمائرهم مستريحة لاعتقادهم بانهم ادوا الواجب عليهم بالاحتفاظ بهذه الارض التي ائتمنهم الشرع عليها بصد اليهود عنها وابقائها ارضاً اسلامية عربية محبوسة على فريق من المسلمين ليس له ما يسد حاجته سوى ريعها وريع بقية الاملاك التي

من صفحات مجلته لتحقيق هذه الغاية التي لا نشك في مشاركته ايانا الشعور بضرورة تحقيقها. وانا لبيان رأي الاخ في هذا الموضوع لمنتظرون ؟

(عصبة البحث فى الادب العربى)

***

« العرب » : تلقينا هذا الاقتراح من عصبة كريمة، من رجال الادب والسياسة، وامعنا النظر فيه، فوجدناه يتساوق وخطة « العرب »، ويماشي مبدأها، بل ويتمم الغاية التي انشئت من اجلها، وهي خدمة الامة العربية، في مختلف نواحي الحياة، والدعوة الى تنظيم حركة الجهاد والتحرير والعتق، في البلاد العربية عامة.

و« العرب » تشارك هذا الرهط الكريم من رجال الادب والسياسة، رأيهم في ان العمل السياسي، تجزل فوائده، وتكثر ثماره وخيراته، اذا اتسع نطاقه حتى يشمل الناحية الادبية، فينتظم السعي السياسي والسعي الادبي في افق واحد، وهذا فيه كل المؤاتاة للحاجة الضرورية التي باتت اليوم ملموسة في النهضة العربية.

وقد كان كثير من خلص الاخوان والعاملين، كاشفونا قبل اليوم في هذا الامر، وقالوا لو عنيت « العرب » بالوجهة الادبية مع عنايتها بالوجهة السياسية، فكان جوابنا ان « العرب » قد يشق عليها ان تقوم بالعبئين، ولكن اذا شاء رجالنا وادباؤنا ان يتخذوا من العرب منبراً ومجالا وميدانا، فهي لهم، وهي منهم، وهي صحيفتهم الموقوفة على جلب الخير الى هذه الامة من متعدد الوجوه ومختلف الطرق.

فلم يمض على هذا الكلام وقت طويل، حتى ورد علينا هذا الاقتراح، « فالعرب » بكل غبطة، وابتهاج، تفتح صدرها لهؤلاء الاكارم الذين آثروا ألا يشهروا اسماءهم، ولا تعرف اشخاصهم، والحوا علينا ان نقبل منهم هذا الشرط في مقدمة ما اشترطوا علينا من شروط ! ! في كتاب خاص ورد مع الاقتراح وكتبوا في اعلاه « لا للنشر »، ونرجو من حضرتهم، وهو كل ما نرجوه منهم مقابل شروطهم العديدة ! ! ان يراعوا ابداً، امراً واحداً، وهم العرب المتطلعون الى خدمة العرب اجمعين، ان هذه الصحيفة هي لكل ضادي قاطن هذا العالم العربي من شرقي العراق الى شواطىء مراكش، والمهاجر فما يكتبونه في هذه الصفحة، « صفحة الادب » مأمول فيه ان يكون مادة غذاء صالح لكل قبيل من العرب، نعني ان يكون النهج مفيداً للعربي في سوريا الجنوبية والشمالية والحجاز والعراق مثلا، كافادته للعربي في سلا ومراكش وطنجة وتونس. ولعل الحاجة القصوى في هذا الامر هي: ان يعرف ابن العالم العربي المغربي اخاه الشرقي معرفة لا هي بالمطولة المملة، ولا بالمختصرة المخلة، لخير من التوسع البالغ الحد في ترجمة ادباء العرب ترجمة تجعل زيادة التوسع والاسهاب قليلة الفائدة لادباء العرب الذين في البلاد القاصية، وان كانت ذلك جم الفائدة للادباء في نواحي البلاد الدانية. والله من وراء القصد ؟

حسبها عليهم اباؤهم واجدادهم من آل رضوان .

ولم يدر في خلد اولئك المتولين رحمهم الله (وكان في طليعتهم المرحوم السيد عبد الحي الحسيني الغزي الذي دافع عن هذه الارض اثناء ولايته عليها دفاع البطل المسلم الغيور على دينه ووطنه) ان الايام ستنقلب بعد وفاتهم فيتقدم ابناؤهم ليبيعوا هذه الارض لليهود بيع السماح ضاربين بكرامة اجدادهم الواقفين عرض الحائط ومضيعين مجهودات ابائهم في المحافظة عليها من اطماع اليهود سدى ، لقاء مبالغ من المال (قلت او كثرت) فهي لا تغنيهم عن شرفهم الذي يفقدونه بتضييع هذه الامانة شيئاً ، اضف الى هذا ما يسببونه ببيعهم هذه الارض لليهود من تضييع مورد كان ساداً لخلة الفقراء والارامل والايتام من مستحقي هذا الوقف ، الذين يعدون بالمئات . وفوق هذا كله ان تملك اليهود هذه الارض التي هي جزء من الوطن المقدس، استباحة لنصوص الشريعة الاسلامية في تجويز بيع الوقف — مما يعرضهم الى غضب الله وملائكته وكتبه ورسله . ويجعلهم هدفاً لسخط الاجداد الواقفين والآباء الذين حافظوا على هذا الارض والانسال المحرومة من خيراتها. وتصب عليهم لعنة الوطن الذي اجازوا لانفسهم ان يملكوا قسما منه لاعدائه اليهود.

واسمع الآن ايها القاريء شيئاً من دسائس هؤلاء ومؤامراتهم على بيع هذه الارض لليهود . واحكم بعد ذلك عليهم بما يستحقون من الاحكام.

* * *

قد اتخذ الطامعون بهذه الارض من ميوعة بعض المتولين عليها وشراهتهم الى المال وسيلة لانتقاص اطرافها وذلك بحجة تصحيح الحدود . فكنت ترى اليهودي يتفق مع احد المتولين على هذه الارض على اقتطاع مساحة من المساحات و ينقده ثمنها وثاني يوم تجد اليهودي قد مد حدود ارضه الملاصقة لهذه الارض بالمقدار الذي اتفق عليه بينه وبين المتولي فيسكت المتولي عن ذلك لقاء ما اخذ من المال ، واذا اضطر اليهودي بعامل من العوامل ان يواجه احدى المحاكم بشأن هذا التعدي يأتي المتولي الى المحكمة اينما كانت و يقر و يعترف ان حدود اليهودي صحيحة وانه لم يتعد في وضع الحدود حقه ، وبهذا الاقرار تنتهي المشكلة . وعلى هذه القاعدة ومثيلاتها من المواطاءات بين بعض المتولين والطامعين في الارض اصبحت الارض ستة الآف دونم بعد ان كانت ستة وثلاثين الف دونم .

والذي يظهر ان بعض المتولين على هذه الارض ساءهم ان تذهب الارض قطعاً متفرقة على هذه الشاكلة ففاوضوا اليهود ببيعها صفقة واحدة . على شرط ان يكون سعر الدونم ستة جنيهات ثلاثة لهم وثلاثة للمستحقين. فقبل الطرفان هذا الشرط (والمستحقون لايعرفون شيئاً من هذا) وعقدت بين الفريقين اتفاقيات خاصة وسلم المشترون لبعض المتولين بعض المال من الثمن واجل الباقي لانهاء معاملة البيع وقد جرأ المتولين على هذه المجازفة مايرونه في المستحقين من ضعف وحاجة الى المال فاخذوا يمنونهم بالاموال الطائلة حتى يأمنوا معارضتهم ولكن صعوبة بيع الوقف بادية على هذه الاتفاقية . فلجأ اخيراً هؤلاء المتولون الى داود مويال المحامي وهو واحد من اليهود الطامعين بامتلاك هذه الارض من زمان بعيد فاتفقوا معه اتفاقاً غريباً ولكنه غاية في الخبث وهذا الاتفاق يقوم على ادعاء اثنين من المستحقين في هذه الارض وهما الشيخ حسين البكرية وابن اخيه الشيخ مصطفى ان الارض ملك لهما وانهما باعا هذه الارض لداود مويال معتمدين في فعلتهم هذه على مايأتي : —

(١) على فقدان حجة الوقف

(٢) على بعض اوراق رسمية في ايديهم بشأن الملكية

(٣) على محكمة التسوية لتقيد الارض ملكاً اذا لم تحدث المعارضة من قبل المستحقين اوسواهم .

وعلى هذا فقد بوشر في نقل هذه الارض من اليد العربية الى اليد الصهيونية . ولو لم يتدارك المجلس الاسلامي الاعلى وبعض المستحقين هذا الامر فعارضوا في قيد الارض في التسوية ملكا لنفذ السهم وضاعت الارض .

وقد علمنا ان المجلس الاسلامي قد وفق الى مستندات صحيحة تدحض دعوى المدعين بوقفية الارض وسيتقدم بها الى مأمور التسوية لاثبات وقفيتها . واننا نقف عند هذا الحد منتظرين نتيجة حكم محكمة التسوية في هذه الدعوى الخطيرة ولا حول ولاقوة الا بالله .

مطلع — يافا

البنك العربي

تلقينا من ادارة البنك العربي نسخة من رسالة اعمال الجمعية العمومية العادية للمساهمين المنعقدة في ٣ ذي القعدة سنة ١٣٥١ عن السنة الثالثة من حياة البنك مع تقرير مجلس الادارة المقدم الى الجمعية العمومية العادية للمساهمين ، وفي هذا التقرير تفصيل اعمال البنك ومابلغه من نجاح وتوفيق بالغي الحد.

ولما كان البنك العربي اول مؤسسة مالية قامت في هذه البلاد على جهود نفر من الناس قل عددهم وعظمت همتهم ، فضربوا للامة المثل الصادق في حسن الكفاية للنهوض بالمشروعات المالية الحيوية ؛ وكان من الضروري ان يطلع الرأي العام والمهاجرون الكرام ، على خلاصة المرحلة السنوية لهذا البنك فلذلك سنفرد في عدد تال فصلا خاصاً للكلام عنه، شاكرين لادارة البنك تفضلها باهدائنا الينا نسخة من اعمال الجمعية العمومية وتقريرها .

الحركة الوطنية في مراكش والريف

الامير عبد الكريم بطل المغرب كله

مراكش والريف حصن العروبة في المغرب

تضيق صفحات « العرب » عن استيعاب ما هو جدير بالنشر بل من الواجب نشره ، مقتطفاً من مختلف الرسائل والكتب التي ترد علينا من الاقطار العربية الاسيوية والافريقية . وقد يجد القارىء في هذه الرسائل والكتب الخاصة من الدلائل على مظاهر الانقلابات الفكرية والسياسية في الامة العربية ، ما لا يجد مثله في الرسائل التي تدبج خصيصاً للنشر ، منمقة العبارة ، مرصوفة الكلام.

والذي يلاحظ نمو الروح الوطنية في مراكش والريف ، يوقن ان هذا القطر العزيز جاد في نهضته لا هازل ، مستيقظ لا راقد ، متحفز للوثوب ، لا متراخ مستسلم ، متلمس طريق العمل بعزم يتمشى فيه دم الفتوة القومية ، لا متواكل ولا متوان ، ويزيدك الامر دهشاً ان تعلم ان النهضة القومية الوطنية في المغرب الاقصى ، هي مع عدم وجود الصحف الوطنية الكافية ، تسير في طريق النمو المطرد سيراً قد لا تجد مثله في بلاد كثرت صحفها ، وتعددت احزابها ، وتنوعت برامج العمل فيها ، ومن هذا تعلم حق العلم ان الحيوية اذا كانت لم تبرح في نفسية الشعب ، فهي تصبح مبعث القوة ، واصل الحركة ، ومصدر الانقلاب ، اذ ليست الصحف والاحزاب بحد ذاتها ، سوى مظهر لنفسية الشعب وفتوته القومية .

وامامنا الآن رسالتان خاصتان ، من مراكش والريف ، صاحب الاولى من رجال الحركة الوطنية المغربية ، لا ننشر اسمه الكريم لاسباب سياسية لا تخفى على اللبيب ، وان كان قلمه ينم عليه ، وصاحب الثانية من رجال الحركة الوطنية في الريف ولكنه مقيم خارج وطنه . ومن حق قراء « العرب » الكرام ان يطلعوا على مانود اقتطافه من هاتين الرسالتين . قال ابن مراكش ، ومراكش منبت رجال صدقوا العهد للعروبة والاسلام : —

« . . . . والله يهون علينا بذل كل مرتخص وغال في سبيل وحدة العروبة ، وانه ليهون علينا ان نشقى كل الشقاء حتى نرفع يد العدو الغشوم ببلادنا ، عن بيضة العربية ، ولن يقر لنا قرار حتى يمحى ذكر الظهير البربري من صفحة الوجود . وحسبنا دليلا على اعتزازنا بقوميتنا مالقيناه وما نلقاه من اذى وعناء نستعذب وردها في سبيل القضية الوطنية المقدسة . نعم ان السيد . . . . احد زعماء القضية المغربية ، الثلاثة ، قد تحمل وهو يقوم بواجب الجهاد الوطني العربي كل انواع الآلام ، وحسبه فخراً انه كان اول معتقل وآخر من اطلق سراحه ، فما زاده الاعتقال الا صلابة في الحق ، واطبقت عليه ايدي المستعمرين من كل ناحية فلم توهن من همته مقدار ذرة . . . »

ثم اسمع ماذا يقول صاحب الرسالة الثانية ، ابن الريف العامر ، وهو خارج بلاده اليوم : —

« واود ان الفت نظر اخواننا العرب في ديار المشرق ، الى ملاحظة تتعلق بوضع بلادنا المراكشية ومنها الريف . فان كثيراً من اخواننا العرب المشارقة يعتقدون ان هناك فاصلا — اما طبيعياً واما اجتماعياً — بين المغرب وبين بلاد الريف ، وان زعيمنا البطل عبد الكريم المحبوب ، كان يحارب لاستقلال الريف لانه ريفي . فاننا ، رغم دعايات الاجانب واساليبهم الكثيرة ، لا نعترف بتاتاً بتجزئة ، ولا يخطر ذلك ببال اي احد منا ، ولا يرضاه مغربي انوف حر صريح . فعاداتنا واحدة ، وآمالنا واحدة ، وقوانا الوطنية متساوية ، ومكافحتنا للاجانب دوافعها وعواملها واحدة . فارجو ان يدرك اخواننا الشرقيون ادراكاً واضحاً جلياً ، ان عبد الكريم بطل المغرب لا بطل الريف ، وانه ، وهو الذي قام بتلك الثورة العزيزة ، لم تحدثه نفسه مرة ما بمقاومة الاجانب في الريف وحده ، الا وكان مطمحه الاعلى استقلال بلادنا المغربية باسرها ، ولا عبرة بهذه التجزئة التي رأت البلاد من ورائها الويل الاكبر »

فمن يقرأ هذه الفقرات في هاتين الرسالتين ، ويقرأ ما نقلناه في غير مكان من « العرب » في هذا العدد من مقال للسيد القليبي في تونس ، يتضح له من كل هذا ان الشمال الافريقي في انقلاب كبير ، فاذا انتظم امر الجهاد الوطني في الاقطار العربية عامة واحكمت روابط التفاهم وتبادل الحس والشعور ، والشكوى والالم ، باتت القضية العربية ولها صوت يدوي في العالم ، ورجت الشعوب العربية وقتئذ ان يصغي العالم وجبابرته المستعمرون لصوتها ، وماذلك على الله بعسير !؟

في الاسر العربية

مزايا خاصة، تقاليد شاذة!

عبد الهادي، الجيوسي، البرغوثي

للاستاذ المحامي عمر افندي الصالح البرغوثي

اثار في نفسي زواج الخضيري بالسعدونية، في العراق، وما نتج عنه من مآسي، ذكريات، دفعتني لاتولى بحث هذا الشذوذ، في الاسر الثلاثة، التي تقطن فلسطين، وكيف كانت سابقاً، وما وصلت اليه الان، لان بينها و بين آل السعدون شبهاً كثيراً واكتفي بهذه العجالة.

ان هذه الاسر: آل عبدالهادي، آل الجيوسي، آل البرغوثي، نبتوا في القرى وكانوا يعيشون ارقى من عيشه القرية، وقد انفردوا بمزايا، واحتفظوا بخصائص، وورثوا عادات متقاربة، وبالغوا في الحرص عليها والتشدد فيها، على ما بينهم من مسافات، واني لاعجب كيف انطبعت هذه المزايا، في هذه الاسر الثلاث وحدها من سكان القرى والمدن، ممن يتصل نسبهم بشرف، او علم، او يزهون بعائلاتهم الاقطاعية المسيطرة. فهل كان ذلك عن امتياز موروث؟ او مجرد شذوذ وعنجهية طائشة؟ وسأبسط هنا نبذة عنهم، مع ذكر هذه الفوارق والتقاليد التي يتنافسون فيها، وما اعتورها من ضعف وانحلال.

(١) حزبيتهم

ان هذه الاسر الثلاث: عبد الهادي، الجيوسي، البرغوثي، ينتمون الى الحزب السياسي القيسي، ويمتون باصولهم الى قبائل مختلفة.

(٢) اصولهم

ا: آل عبد الهادي يرجعون في نسبهم الى عشيرة الشقران، وهي عشيرة عربية ماجدة، تنتهي بقبيلة تغلب، والسويدي يردهم الى قبيلة الازد، وقد كانوا حلفاء جرار، حتى عهد ابراهيم باشا، حيث هبت ريح حسين عبد الهادي، ولمع سعده، فاسس مجداً تناهى به حد الزعامة في فلسطين ثم انحصر اقطاعهم بين نابلس وجنين.

ب: آل الجيوسي: يرجعون في نسبهم الى محمد الباقر، ويزعمون انهم حسينية، وليس في يدهم نسب يؤيد ذلك، وقد ورد ذكرهم في تاريخ ابن اياس، والانس الجليل، وكانوا ينعتون دائماً «بشيخ مشايخ عربان جبل نابلس» وهم اقدم هذه العائلات ذكراً.

ج: آل البرغوثي: ينتمون الى الخليفة عمر بن الخطاب، وكان عندهم نسب قديم، ابتلعه الجيش الانكليزي، اثناء الحرب العامة كما ابتلعوا فلسطين، وقد ذكر في سلسلته ان آل التاجي والخيري في الرملة فرع من دوحة الفاروق.

(٣) مناطق نفوذهم

ظل سلطان هذه الاسر مبسوطاً على مقاطعاتهم، حتى الغي نظام الاقطاع الاخير، فتزعزع نفوذهم، ولكنهم لا يزالون يزعمون ان لهم ميزة على غيرهم.

اما مناطق نفوذهم فمحدودة، وهي مقاطعة آل عبد الهادي الشعراية الشرقية، وفيها ١٧ قرية، وعاصمتهم عرابة، وقد توزعوا بين جنين وعرابة ونابلس، وعددهم نحو ٦٠٠ نفس، ولهم اقارب في قرية سموعية صفد يقال لهم الشقران.

ومقاطعة آل الجيوسي: بني صعب، وتحتوي على ٢٤ قرية، وعاصمتهم كور، وتوزعوا بين مزارعهم وعددهم نحو ٦٠٠ شخص.

ومقاطعة آل البرغوثي: بني زيد، وبني سالم، والعرقيات، وتشتمل على ٣٩ قرية، ثم انحصر اقطاعهم في بنى زيد، وعاصمتهم دير غسانة وقد توزعت بطونهم، في بيت ريما، وعابود، ودير ابي مشعل، والنبي صالح، ودير نظام، وكوبر، وكفر عين، وغيرها من القرى، وعددهم يربو على ٣ آلاف نفس وقد استلحقوا بهم بعض عائلات يعدونها ماجدة، اما عبد الهادي والجيوسي فلم

يدخلوا فيهم اجنبيا .

هذه لمحة عن هذه العائلات ، اما المزايا الخاصة بها ، والتي لم تشاركهم فيها اسرة اخرى فهي :

(١)الحجاب : ان السفور في القرى اصل ، اما نساء هذه الاسر الثلاث ، فمحجبة حجاباً ضيقاً منذ القديم ،واعني بالحجاب « الخزين » اي عدم ظهور النساء ، وان خرجن فمحجبات ، فلا يختلطن باجنبي ، ولا يتحدثن الى من حرم عليهن ، ولا يزالون محافظين على الحجاب كل المحافظة ، وآل الجيوسي اشد هذه العائلات تمسكا به .

وقد استقصيت اكثر العائلات الفردية ، فلم اوفق لاجد عائلة واحدة ، تحجب نساءها ، وان احتفاظ هذه الاسر ، بالحجاب الشديد ، لابد ان يكون مبنياً على مسوغ اجتماعي ، او سبب نسبي ، او مذهب ارستقراطي .

(٢) الصهارة : كانت هذه الاسر لاتصاهر غيرها ، لانها احتفظت بنسبها ، ثم توسعوا وصاهروا من ثبت نبله ، وتأكدت عروبته، وصرح اصله ، وهم يضنون بمصاهرة الناس ، ولو كانوا اشرافاً . او ذوي جاه ونفوذ ، او من سراة المدينة ، واشدهم تمسكا بنسبهم آل الجيوسي وارجو اليهم ان يعدلوا عن هذه العادة .

اما جميع عائلات فلسطين فيتساهلون في الاخذ والعطاء وبعضهم يزوجون بناتهم من المأمورين ولو كانوا غرباء .

ا : آل الجيوسي .كانوا يصهرون الى آل البرغوثي وآل ابي كشك ، والنفيعات فقط . ولكنهم نزلوا عن مستواهم ، وتزوجوا من العائلات التي لاتتساوى مع نسبهم ، وقدحرصوا ان لايزوجوا بناتهم من غيرهم .

ب : آل عبد الهادي . يتزوجون من غيرهم ، ولكنهم يضنون ببناتهم على غيرهم ثم تساهلوا وزوجوهن الى من كانوا لا يصاهرونهم سابقاً .

ج : آل البرغوثي : بعضهم لايصاهرون الا الجيوسي فقط وبعضهم يصاهرون آل القاسم وريان ، وبني جرم طي ، وكلهم يحرص على ان لا يتزوج من غير عائلته الا نادراً ، بشرط ان يكون اصهارهم من القبائل البدوية النبيلة المذكورة . اي لايأخذون من غير عائلاتهم والا فبنات البادية .

(٣) البناء الشاهق : ان من يزور مراكز هذه الاسر الثلاث ، ديرغسانة، كور، عرابة، يجد بناياتها قديمة متماثلة،وشاهقة ، وكلها مؤلفة من طابقين فاكثر ،وكل دار تشتمل على بيوت كثيرة ، واسطبلات، وآبار ماء ، ولها بوابات كبيرة ، يدخل منها الفارس راكباً ، والجمل محملا ، وعلى جانبيها كرسيان من حجر (برطاش) . وطرازهذا البناء يتشابه ، في هذه البلدان الثلاث ، ويختلف كل الاختلاف عن طراز البناء في البلدان الاخرى ، التي ان وجد فيها بناء على نسق هذه الدور ، فيكون حديثاً ، او خاصاً بالشيخ لا بجميع اسرته .

(٤) الشطرنج : لقد شاعت لعبة الشطرنج بين بعض اهالي عرابة ، وبين فريق كبير من البراغثة ، وان انتشار هذه اللعبة بين هاتين الاسرتين ، منذ القديم ، وتوارثهم اياها ، وانهما كهم في لعبها ، مع ان اهالي القرى الاخرى يجهلونها على الاطلاق ، لهو جديد بالبحث الدقيق .

(٥) الكتب والادب : لقد ولع آل البرغوثي وآل عبدالهادي باقتناء الكتب التاريخية ، واللغوية ، والادبية ، وحفظ الاشعار ، ومذاكرة الانفاس ، حتى ظهر بينهم كثير، ممن قرض الشعر ، و « العتابا » و « الهجيني » . وقد وصل بهم ادبهم ، الى ان كانوا يرجحون بين شاعر وشاعر ، وينتصرون للشريف الرضي ، على المتنبي ، ويفضلون ابن نباتة على ابن التعاويذي وعارضوا بعض المعلقات ، وشطروا القصائد النفيسة . وكان بينهم وبين بني معروف والدنادشة في سوريا صلات شعرية . فرواج الادب واقتناء الكتب عند هاتين الاسرتين دون غيرهم من الاقطاعيين لقيمته.

(٦) الطلاق : لقد مرت احقاب كثيرة على هذه الاسر ، لم يرو الرواة ان احداً منهم طلق امرأته ، ولكنهم كانو يهجرون .وكانوا لايتزوجون ارملة ولو كانت شابة حسناء ، ثم تساهلوا وسوغوا لا نفسهم بعض ذلك الا آل عبد الهادي فلا يزالون على فطرتهم الاولى.

فهذه الخصائص والمزايا التي ذكرتها قد عرفتها بنفسي واستقصيتها في ابحاثي ، فوجدتها متوفرة في هذه الاسر ، دون غيرها ، من اسر فلسطين ، مما يترجح للقارىء ان هؤلاء القوم كانوا شيئاً ، وورثوا نبلا قديماً ، وتدثروا بمجد ، ربما لم يصله سواهم ، فامتازوا عمن جاورهم، ولو كانوا شرفاء ، وترفعوا عمن داناهم وصافاهم ، ولو كانوا حضريين .

واني سأشرح هذا البحث واعلل هذ الخصائص في فرصة اخرى انشاء الله ؟

عمر الصالح البرغوثي

بحث على المحك!

الأقليـــــــة القوميـة اليهوديـــــــة

هنـا وفي أوروبا

« لباحث عربي كبير »

وضع المسألة :

لا يشكل اليهود في العالم امة موحدة ، فهم قومياً ينتمون الى الأمة التي يعيشون في كنفها ، يشاطرون السكان كقسم منهم في الحياة الأقتصادية ، وينتسبون الى الاحزاب السياسية المتنوعة ، لا بالنسبة لحالاتهم القومية بل لحالاتهم الطبقية ، فأن كانوا من اصحاب البنوك والمصانع فهم في حزب هتلر [1] في المانيا اوبلسودسكي في بولونيا ، او المحافظين والاحرار في انكلترا ، وان كانوا من متوسطي الحال وعمالا فهم اما في الاحزاب المتوسطة واما في الاحزاب الاشتراكية والشيوعية واما على الحياد بالمرة . وفي البلاد التي لا يوجد فيها احزاب فهم يخضعون مباشرة للنظام القائم كرعايا عاديين كما هو الحال مثلا في فارس او الأفغان ، واليمن . ولكن حركة « الانتيسمزم » ، التي يجابهونها في كثير من الاقطار ، فقد اوجدت فيهم شعوراً قومياً ، وهذا الشعور القومي لا يمكن النظر اليه كعامل من عوامل الوحدة القومية بل كنتيجة لها ، وبما انه يستحيل لشعور قومي ان يتكون إلا على اساس عوامل الوحدة — التي سنذكرها فيما بعد — فتكون مسألة القومية اليهودية اخذت شكلا شاذاً ، يجعل فلسطين « مركزاً عالمياً » لعوامل وحـــدة اليهود القومية . وبناء على الشعور القومي المذكور الناتج عن معاداة السامية ، كون اليهود لأنفسهم احزاباً وجمعيات متنوعة ، كالبوند (حزب اشتراكي يهودي) في بولونيا ، و «البوعالي زيون [2] » و« الهاشوميرهتساعير [3] » في كثير من الاقطار الاوروبية باستثناء روسيا السوفياتية التي قطعت دابرهم لمعاداة آرائهم للمبادىء التي يقوم عليها النظام السوفياتي . واما من الوجهة الثقافية فهناك لا يوجد ثقافة يهودية عامة ، لان الثقافة وليدة الوسط والمحيط والوحدة التاريخية القومية ، فلاختلاف الوسط والمحيط ولعدم وجود وحدة تاريخية عامة ، ظهرت للاقوام اليهودية ظهوراً شعورياً ثقافات متنوعة تقتصر على وصف حياة « الجيتو » (الحي المختص بسكنى اليهود وهي كلمة طليانية الاصل واول ما استعملت في ايطاليا ثم شاعت في سائر مدن اوروبا حيث سكنى اليهود) في شرقي اوروبا فقط ، اما في اوروبا الوسطى واميركا فهناك لا يوجد ثقافة قومية يهودية حتى ولا شعورياً .

« الانتيسمزم » او الخصومة السامية

كان لهذه الحركة اكبر باعث على خلق الشعور القومي اليهودي في اوروبا وتغذية الحركة الصهيونية في العالم ، وهي منتشرة انتشاراً واسعاً حتى في ارقى بلاد الغرب كالمانيا وفرنسا وانجلترا وبولونيـــا ورومانيا ، والغرض منها سياسي ممتزج بشيء من التعصب القومي والنعرة الطائفية ، ولا تختلف هذه الحركة المنتشرة الآن في الاقطار « المتمدنة » عن تلك التي كانت في روسيا القيصريـة لان الاسبـاب الاسياسية المسببة لها بوجه الاجمال هي واحدة ، فيجمل بنا في هذا الصدد ان نثبت ما ذكره احد الماركسيين في الخصومة السامية في الروسيا قبل الانقلاب وابانه ، قال : —

«عندما كانت الحكومة القيصرية ترى الشعب الروسي هائجاً ساخطاً عليها ، كانت تعمل كل ما في وسعها لتحول هذا الهياج والسخط على اليهود قائلة للجموع ان اضربوا اليهود وانقـذوا روسيـا ! فهم سبب البلاء والشقاء النازل في ديارنا . مع ان اغنياء اليهود كانوا مميزين محاطين بعناية القيصر ، واما الذين لاقوا العذاب والاغتصاب والهلاك هم فقراء اليهود فقط »

وهذا الكلام نفسه كانت تقوله الحكومة القيصرية وهو ما يردده اليوم هتلر في المانيا ، وموزلي في انجلترا ، وبلسود سكي في بولونيا... والهدف واحد !

---

(١) ربما يستغرب القاري الحشري هذه الطبقة من اليهود مع هتلر المعادي لهم ، فاقول بان هذه الطبقة تنظر لنفسها قبل كل شيء كجزء من الرأسمالية الالمانية ونرى في هتلر ازاء خطر حـركة العمال اكبر نصير لها فتشجعه وتمده بالاموال . (٢) حزب اشتراكي معتدل وهو من احزاب اليهود العالمية . (٣) هو حزب الشبيبة اليهوديـة وهو يهودي عالمي ايضاً .

الصهيونية كأقلية قومية يهودية في فلسطين

نكون على خطأ كبير اذا نظرنا الى الحركة الصهيونية كحركة اوجدها شخص ما . هي حركة نشأت مع نشوء البرجوازية اليهودية ، ورجالها مشربون بروح الاستعمار التجاري والمالي ، بل ويؤلفون الصفوف الامامية المجاهدة من اجل الفتح والاحتلال (كالفرد موند ، وهربرت صموئيل وغيرهما) ، فاندمجت الروح الاستعمارية مع الفرار من الخصومة السامية وحب المتاجرة والاستغلال ، فبرزت بحركة صهيونية عملية ، واصبحت جزءاً لا يتجزأ من السياسة البريطانية في فلسطين .

اجل ، ابتدأت الهجرة اليهودية الى فلسطين الى ان اصبح اليهود فيها بعد ١٥ سنة ما يقرب من ٢٠٠ الف نسمة ، وبهذه الهجرة تغيرت وضعية اليهود في فلسطين تغيراً كلياً فصاروا والحالة هذه وبحكم الظروف التي هم فيها على وشك ان يكونوا منهم امة موحدة ذات عوامل ثابتة ، وهي : (١) الاراضي وهي ملك للامة اليهودية . (٢) وحدة اللغة العبرية . (٣) وحدة او رابطة اقتصادية . (٤) ثقافة خاصة مستحدثة . (٥) وحدة سياسية في الهدف .

فتكوين امة جديدة في فلسطين المأهولة بسكانها العرب لا بد وان يلحق الأذى بهؤلاء السكان بل ويؤدي بهم الى الهلاك لان هذا التكوين قائم على مزاحمة الكائن و « استخلاص » العوامل اللازمة منه ، ومن هنا ينشأ الاحتراب القومي ، فالأقلية القومية اليهودية تعمل على تكوين نفسها كأمة على حساب اضمحلال الامة العربية الفلسطينية التي تدافع عن كيانها ، وهي شطر من الامة العربية الكبرى غير منفصلة عنها .

إذن فالأقلية القومية اليهودية في فلسطين ، اقلية متحكمة ، اي بينما كانت في اوروبا الشرقية محكومة ، اصبحت هنا بفضل الاستعمار حاكمة وممتازة ازاء السكان العرب الاصليين (بالسياسة ، والضرائب ، والاعمال ، والاجور ، وحتى في السجون !) ، ولكنها خاضعة للاستعمار وتأتمر بامره في الامور الجوهرية ، وكلمة « خاضعة » هنا لا تعني بانها محكومة له ، كلا ، بل خضوع شريك لشريكه المحنك في اي عمل تجاري يعود عليهما بالفائدة سواسية .

ولا يقوم تحكم الأقلية اليهودية بالعرب على مزاحمة تاجر يهودي لتاجر عربي ، او سمسار لسمسار ، او صاحب بيارة لصاحب بيارة ، او صاحب مصرف لصاحب مصرف ، فهذه مزاحمات رأسمالية تجري في كل آن ومكان ، بل على انتزاع الاراضي من ايدي الذين يفلحونها بدمائهم وعرق جباههم وتشريدهم بالألوف رجالا ونساء واطفالا لا مأوى يأوون اليه ولا معين يستعينون به .

فلذلك ان مقاومة العرب للاقلية القومية اليهودية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الاستعمار وباعتبارها حركة صهيونية ، هي مقاومة شرعية يبررها التاريخ والمنطق ، وحب الحياة والتطور ، وهذا هو الفارق بين مقارعة العرب لليهود في فلسطين على اساس تنازع ما بين حاكم ومحكوم قومياً ، وبين مقارعة الفاشستية لهم على اساس التعصب الطائفي والاستغلال السياسي للدس والايقاع بطبقات العمال .

واما مصلحة الاستعمار من استيطان المهاجرين اليهود فهي ليست كما يصفها البعض للتضليل من اجل اموالهم ، لأن بريطانيا في غنى تام عن ذلك ، اذ عندها مستعمرات واسعة الاطراف تدر عليها اموالا تكفيها لأعالة سكان الجزر البريطانية الى ابد الآبدين ، فمصلحة الاستعمار من ايجاد مشكلة قومية في فلسطين هو اولا : لعرقلة وقمع الحركة الوطنية التحريرية . ثانياً : للمحافظة على طرق مواصلات الأمبراطورية الاقتصادية والسياسية .

***

ختاماً اقول أنه لايمكن حل المشكلة القومية في فلسطين على الطريق الفيصري او الهتلري . بل بتأليف جبهة شعبية عربية تكافح في سبيل تحرير فلسطين كقسم من البلاد العربية من نير الاستعمار والصهيونية ، وتضمن لجميع الأجناس القاطنة فلسطين التساوي في الحقوق القومية .

« باحث »

« العرب » — نشكر لحضرة الباحث مقاله هذا البالغ فيه غاية الاصابة والاحكام في التحليل ورد المسببات الى اسبابها في قضية هي من الالف الى الياء عدوان محض ووبأ لايزال يستشري ويستفحل في هذا الجانب من البلاد العربية . ونرجو من حضرته ان يتحف قراء « العرب » بمقال آخر يبحث فيه في الاحزاب اليهودية الصهيونية واوضاعها ومناهجها وغاياتها ، مع تكرار الشكر على مافي كتابة الباحث من دقة وعناية .

ضريح ابي العلاء المعري

اقترح في مجلس النواب السوري بناء ضريح لابي العلاء المعري ، وتخصيص ٨ آلاف ليرة لهذا المشروع ووضع المهندس محمد توفيق الحماش تصميما للبناء هذه خلاصته :—

ان بناء الضريح يتفق وذوق العصر الحاضر ، فتزينه القبة ، التي اصبحت رمز الشرق وعلامته الثابتة ، يبلغ ارتفاع بابه سبعة امتار بعرض اربعة ، وعلى جانبي المدخل غرفتان صغيرتان ويليهما بهوان الواحد يصبح مكتبة تحوي مؤلفات ابي العلاء وفلاسفة العرب والاسلام والفلاسفة الاقدمين والمعاصرين ، والبهو الثاني يخصص لاجتماع الزائرين ، ويتصل المدخل بحديقة واسعة بعرض عشرين متراً ، ينصفها الطريق المؤدي الى الضريح رأساً ويكون طولها ثلاثين متراً ، محاطة برواق عرضه متران ونصف ويرتفع عن ارض الحديقة نحواً من ستين سنتيمتراً . وعلى جانب كل واحد من الرواقين ثماني غرف .

المؤتمر العربي وشمال افريقية

السيد محمد محي الدين القليبي من اعلام الحركة الوطنية في تونس

يستنهض الاقطار الافريقية الشمالية للاشتراك في المؤتمر العربي

تتمثل الحركة الوطنية الاستقلالية في القطر التونسي الشقيق ، بالحزب الحر الدستوري ، وعميد الحزب هو الوطني المجاهد السيد محمد محي الدين القليبي . وان الحركة العربية العامة ، وان كانت الى اليوم لم ترتكز على اسس مستوفية شروط التنظيم بين الاقطار الاسيوية ، والاقطار الافريقية الشمالية العزيزة ، فليس معنى هذا ان الصلات الجوهرية المنبثقة عن طبيعة العروبة والاسلام هي من الضآلة بحيث يستهان بها او لا يحسب لها حساب . فهذه الصلات ، وهي الكل في الكل ، موجودة حية ، آخذة في النمو والتوسع اطراداً ، غير ان ماينقصها ، افراغها باوضاع وحدود ، وتنسيق شكلها .

وقد كتب السيد القليبي في العدد الممتاز في «النديم» الغراء ، مقالا ذال بال تحت عنوان « المؤتمر العربي بعد المؤتمر الاسلامي » عتب فيه على صحف الشمال الافريقي كونها لم تتوفر على بحث فكرة المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في هذا البلد المقدس السنة الماضية ، باعتبار ان الشمال الافريقي شطر من العالم الاسلامي الذي يعد اليوم في دور النهضة . واثنى السيد القليبي على اخوانه اهل فلسطين ، وتمنى الخير لمشروع الجامعة الاسلامية ، ودعا اخواننا في تلك الاقطار الافريقية الشقيقة الى مد يد المعونة الى هذا المشروع ، والاستعداد للاشتراك في المؤتمر الاسلامي الثاني المقبل الذي لم يعين ميعاده بعد .

وقد كان كلام السيد القليبي في شأن المؤتمر الاسلامي اشبه بالمقدمة او المدخل ، ليتكلم بعد ذلك عن المؤتمر العربي ، فجال في هذا الموضوع جولة حكيمة لم تزدنا علماً بان القليبي هو من املأ تلك العروق حساً وروحاً في قلب العروبة . ولما كان المؤتمر القادم محل عناية العالم العربي كله ، اسيويه وافريقيه ، فقد رأينا أن ننقل الى قراء «العرب» القسم الثاني من مقال السيد القليبي المتعلق بهذا المؤتمر . قال العربي الكبير السيد القليبي : —

« و بعد ان انتهى المؤتمر الاسلامي على الصورة التي قررناها انعقدت على اثر انتهائه جلسات تحضيرية لعقد مؤتمر عربي عام ، قام باعباء الدعوة اليه واعداده شخصيات بارزة في عالم الجهاد الملي العربي ، ممن عرفوا بالسبق في ميدان التضحية والصدق والاخلاص ، فوضعوا له نظامه ، وحددوا له القريب من غاياته . ثم خطروا بهذا الامر كل من وثقوا منه من رجالات العرب في كل قطر لتفهم آرائهم واخذ ملحوظاتهم السديدة في هذا الشان . وتجاوز امر المؤتمر العربي هذا التطور من المفاهمة الى النشر في الصحف والمناقشة الحادة على صفحاتها . ومضى على هذا الحادث الخطير نحو العام ايضاً ولم نر من الصحافة العربية بشمال افريقيا ذلك الاهتمام اللائق بمثل هذه الظاهرة العظيمة في حياة الامة العربية ، اللهم الا نقل ما تنشره صحف الشرق بهذا الشأن بدون تعليق ، او اعطاء رأي . وهذا ايضاً ما يزري بمنزلة العرب ابناء العرب قطان هذا القطر الافريقي الكبير امام ابناء العرب القاطنين في الجهات الاخرى والذين كان لهم في امر هذا المؤتمر ، ما نقلت الينا صحافة افريقيا العربية القليل النادر منه .

« اننا لا ندري سر هذا الاغفال ولا علة هذا الفتور والتواني بالنسبة لهذه الامور الحيوية الخطيرة بالرغم من ايماننا باننا نتأثر بالشرق في حياتنا من سائر نواحيها ، لاننا جزء منه ولا يمكننا ان نتخلى عنه ، او نعرض عن مسايرته في ما هو آخذ به من اسباب الحياة والرقي ، واسترجاع منزلته من المجادة والسلطان .

« فالمؤتمر العربي قد حصرت اللجنة التحضيرية له مقاصده في جمل هي غاية في الوضوح والبيان ، وهي المبدأ الذي تقوم عليه الفكرة ويرمي الى تحقيقه القائمون عليها من ابطال الوحدة العربية منذ وجدت هذه الفكرة الى اليوم الذي نحن فيه ، والذي اخذت تتشكل فيه بشكل عملي وتبرز للوجود كحقيقة ملموسة بعد ان كانت خيالا في خيال ، ووهماً في خلد بعض الرجال . ذلك المبدأ هو ان البلاد العربية وحدة لا تتجزأ . وان كل ماطرأ عليها من الاوضاع المقسمة لها والمجزئة لوحدتها انما هي عوارض لا تتصل بالجوهر الذي هو الوحدة بحال من الاحوال . وان الامة العربية التي لا ترى هذه التجزئة ، تعمل ما استطاعت الى العمل سبيلاً للمحافظة على تلك الوحدة ووقايتها وكف كل يد عادية تعمل للاضرار بها واخراج اي جزء من اجزائها عن ذلك المجموع المتحد ومحاولة ادماجه في غيره . فهي لذلك تعمل لتمتين هذه

شرق الاردن تريد مستقبلا مأمونا !

مشروع قانون تملك الاجانب في شرق الاردن

ذكرنا في العدد الماضي من « العرب » ان هناك مشروع قانون يهتم بوضعه واعداده رجال كرام من نواب المجلس التشريعي في عمان ، يتعلق بتملك الاجانب وتصرفهم في الاموال غير المنقولة في بلاد الشقيقة العزيزة ، ولما كان هذا القانون يهم امره كل عربي قريب وبعيد ، وهو حيوي كل الحياة لشرق الاردن ومستقبلها ، وحفظها بلاداً عربية ، فقد آثرنا نشر صورة مشروع هذا القانون برمته ، ليطلع عليه اولو العناية والوطنية في الاقطار العربية الاخرى . ونحن اذ ننشر هذا ، نشكر النواب الوطنيين الذين جعلوا المصلحة الوطنيـــة فوق كل شيء ، على غيرتهم هذه ، ونحسب ان كل نائب كريم من نواب المجلس يشارك سائر زملائه المحترمين الرأي في هذا القانون ، والاعتقاد بضرورة اشتراعه .

وهذه صورة المشروع :

١ – يسمى هذا القانون ، قانون تملك الاجانب وتصرفهم باموال غير منقولة في شرق الاردن لسنة ١٩٣٣ وسيعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

٢ – تعني كلمة «اجنبي» في هذا القانون جميع الاجانب ما عدا العرب مولداً (اي المولودين من اب عربي) وموطناً (اي المتوطنين في بلد عربي) وتعني كلمة «تملك» شراء المباني والعرصات وسائر الحقوق فيها ، وتشمل كلمة « تصرف» شراء الاراضي وسائر الحقوق فيها واستئجارها والمزارعة والمغارسة فيها .

الوحدة من جهة ، ودفع ما يتهددها من خطر وما يعترضها في نهوضها من عوارض من جهة اخرى . ونظراً لما يستلزمه هذا العمل من جهد عظيم وقوة وتنظيم ، فقد جعل من اغراض المؤتمر العربي تضامن الجهود ، ووحدة اتجاهها ، والاعراض عن الانقسام في الاتجاه والتباين في المرمى . ولئن اجملت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر في نشرته من اغراضه فان المؤتمر الاصلي الذي تدعو اليه كفيل بالتفاصيل .

«فما هو موقف الامة العربية في شمال افريقية ازاء هذا الامر العظيم الذي يتصل بحياتها اتصالا وثيقاً والذي سينشأ عنه من الاعمال ما له علاقة بثقافتها واوضاعها الاجتماعية مما لا يمكن التغاضي عنه واغفاله ؟ وهل من مصلحتنا ان نقرر بسكوتنا في هذه المرة ايضاً اننا لسنا بعرب ولسنا من الامة العربية في شيء بعد ان ازوينا عن المجتمع الاسلامي في تلك الحركة الاسلامية ؟

« هذا ما نترك الجواب عليه للصحافة الاسلامية والعربية في شمال افريقيا ولكتابها الباحثين .

« واننا لنؤمل لهذا الصوت اصغاء واستماعا وجوابا عملياً يرفع عنا معرة التقصير والاحجام عن اداء الواجب عند ما تدعونا اشد الظروف حراجة لادائه ، والصحافة وكتابها في طليعة من نعني بهذا الاستجواب .

« وقبل ان اختم هذا الموضوع لا ارى بداً من دفع شبهة علقت به وكانت اول شيء تناقلته صحافتنا من موضوع هذا المؤتمر — ذلك ان بعض خصوم الفكرة والعاملين — او المجاورين — على تقويضها ، يلمز هذا العمل بأنه تدبير استعماري انقليزي ويجعل له صلة بالحلف العربي الذي يسعى اليه بعض رجالات العراق بصفة شبيهة بالرسمية ، والحقيقة التي لا مراء فيها ان هذا المؤتمر لا علاقة له بأية فكرة استعمارية ولا بأي دولة اروبية او شرقية . بل هو عمل اممي شعبي قد سار مع الزمن حتى تحقق ، والعاملون فيه من ابطال القضية العربية الذين عرفوا بصدق عروبتهم واخلاصهم لها في كثير من المواطن التي تظهر فيها الرجال . وان الحلف العربي شيء والمؤتمر العربي شيء آخر . فالاول يتعلق بالدول العربية المستقلة . والثاني يشتمل على كل الامم العربية . والاول يرمي الى الارتباط بالمحالفات والمعاهدات والثاني يعمل للارتباط بوحدة الثقافة ووحدة التفكير ووحدة العمل ووحدة الغرض والمرمى والفرق جلي بين الامرين . فلا تصدنا تلك الاشاعات الزائفة عن القيام بواجبنا نحو هذا العمل العظيم وبحث هذه الفكرة ومقدار اتصالنا وتأثرنا بها وتأثيرها فينا حتى لا تنفرد الاقطار الاخرى وصحافتها ببحث هذا الموضوع والاطلاع على مقدار اتصاله بها ، وحتى لا نعرب بسكوتنا عن فقداننا الشعور بمعدات الحياة . وعن انسلاخنا من جامعاتنا العظيمة التي ينصرف اعظم جزء من كفاحنا للمحافظة على رأسها الذي ورثناه من لغة وتقاليد وماض نقي زاهر ملؤه العظمة الخالدة . ومدنية هي المثل الاعلى في العلم والحرية والعدل ؟

محي الدين القليبي

٣ — يجوز ان يسمح للاجانب في التملك او التصرف باموال غير منقوله في شرقي الاردن بمقتضى الاصول المبينة في هذا القانون.

٤ — يخضع اي اجنبي يتملك او يتصرف باموال غير منقولة في شرقي الأردن لجميع القوانين المتعلقة بالاموال المذكورة المعمول بها ، كما يخضع لدفع جميع الضرائب والرسوم المفروضة والتي قد تفرض عليها؛ ولصلاحيات محاكم شرقي الاردن دون قيد ولا شرط في جميع المسائل المتعلقة بتلك الاموال.

٥ — على كل اجنبي يود ان يتملك او يتصرف باموال غير منقولة في شرق الاردن ان يقدم طلباً الى دائرة الاراضي في عمان يبين فيه هوية صاحب المال وطالب التملك او التصرف ، وموقع المال وحدوده ، ومساحته وثمنه او بدل اجاره ، ومدته وسائر شروط الاجار او المزارعة او المغارسة ، ويربط مع هذا الطلب مخطط الاموال المذكورة ووثائق هوية الطالب ، والاسباب الداعية للتملك او التصرف وبعد ان يحقق مدير الاراضي في جميع ما جاء في الطلب المذكور ويتثبت من صحته ، يعلن مضمونه في الجريدة الرسمية على الجمهور ولكل فرد ان يبين اعتراضاته عليه من حيث تأثيره على مصالح المعترض الخاصة وعلى مصلحة القرية التي ينتسب اليها ، وكذلك يعلم مدير الاراضي، المتصرف [1] الذي يقع المال في لوائه ، عن الطلب الواقع ليبين ملاحظاته من جهة تأثير اتمام المعاملة المطلوبة على الادارة والمصلحة العامتين ، ويعلم ايضاً قائد القاطعة فيبين ملاحظاته بشأن الطلب المذكور من جهة علاقته بالامن العام ، وبعد ثلاثة اشهر من تاريخ الاعلان والاعلام يقدم مدير الاراضي اضبارة القضية مع لائحة بملاحظاته الى رئيس الوزراء فيحيل الامر على المجلس التنفيذي في حالة عدم وجود اعتراض جدير بالنظر والاعتبار ، وللمجلس التنفيذي ان يتخذ قراراً برفض الطلب اذا رأى محذوراً في تلبيته ، وفي حالة موافقة المجلس على الطلب ، يعين الشروط المناسبة التي يجب على طالب التملك او التصرف مراعاتها ، وبعد ذلك يعرض الامر على المجلس التشريعي لاقراره او رفضه ، وفي حالة الموافقة عليه من قبل المجلس المشار اليه ايضاً يرفع القرار الى سمو الامير المعظم فاما ان يصادق عليه واما ان يرفضه وفي حالة المصادقة على القرار يرخص للاجنبي باتمام المعاملة المطلوبة حسب الاصول.

٦ — كتاب العدل ممنوعون من تسجيل او تصديق اي عقد يتعلق بتصرف او تملك اجنبي بأموال غير منقولة.

(١) حاكم اللواء الاداري — « العرب »

٧ — ممنوع اجراء عقد يتعلق بتملك او تصرف اجنبي بأموال غير منقولة الا بمقتضى الأحوال المبينة في المادة الخامسة.

٨ — ممنوع اتخاذ الاسم المستعار في تملك او تصرف الاجانب في الاموال الغير منقولة.

٩ — المحاكم ممنوعة من سماع دعوى متعلقة بتملك او تصرف اجنبي بأموال غير منقولة ، الا اذا كان ذلك الاجنبي يملك او يتصرف بهذه الاموال بمقتضى الاحوال المبينة في هذا القانون. وكذلك لا تسمع المحاكم اي دعوى تتعلق بثمن عقار او اجرة ارض او حصة مزارعة او اي بدل او اي عطل وضرر نشأ عن عقد مع اجنبي يتعلق بأموال غير منقولة الا في حالة وقوع التملك او التصرف بمقتضى الاصول المبينة في هذا القانون.

١٠ — ليس للحكومة ان تملك ممتلكاتها من اجنبي او تسمح لاجنبي بالتصرف بأرضها الا بالطريقة المبحوث عنها في المادة الخامسة.

١١ — ليس للأجنبي حق الاولوية والشفعة في الاموال غير المنقولة.

١٢ — لدائرة الأراضي ان تمتنع عن اجراء اية معاملة تمليك او تصرف بأموال غير منقولة اذا اقتنعت بأن المعاملة تجري بأسم اجنبي وان اسم المشترى هو اسم مستعار ، وكذلك للمحاكم ان تبطل اية معاملة تمليك او تصرف بأموال غير منقولة ثبت لها انها جرت خلافاً للاصول الموضوعة في هذا القانون وذلك بعد الحصول على حكم من محكمة بدائية.

١٣ — ليس في هذا القانون ما يمنع من اجراء معاملة تأمين على اموال غير منقولة مع اجنبي ، غير انه في حالة وضع ذلك المال بالمزاد العلني لبيعه لا يحق للدائن الاجنبي ان يشترك بالمزاد ويطلب تسجيل المال المذكور على اسمه الا بعد اتباع الطريقة المبينة في المادة الخامسة ، ويشمل مفعول هذه المادة البيوع الاجبارية الاخرى المنبعثة عن ديون عائدة للاجانب.

١٤ — ان هذا القانون يشمل ما قبله فيما يتعلق بدعاوى طلب تنفيذ العقود المتعلقة بتملك وتصرف الاجانب بأموال غير منقولة. اما الدعاوى باسترداد ثمن العقار او اجرة الارض وحصة المزارعة او اتعاب ومصاريف المغارسة المستند بها الى عقد تم قبل نشر هذا القانون ، فيجوز سماعها والحكم بما يقتضى قانوناً بشانها ؟

رسائل بلاد العرب

رسالة مراكش

لمراسل «العرب» الخاص

الفلاح المغربي ومصائبه

ربما يطلع ابناء الشرق على هذا العنوان كشيء عادي ويظنون ان حالة الفلاح المغربي مثل حالة بقية الفلاحين في الشرق المضطهد تحت نير الاستعمار، ولهذا اود ان الفت نظرهم الى ان الحالة التي عليها هذا الفلاح المغربي هي اسوأ الحالات لم يصل اي فلاح اخر اليها. اذ ان مطمع فرنسا الوحيد في هذه البلاد هو نزع الاراضي من يد المغربي الوطني واعطاؤها الى المستعمر الافرنسي باي صفة كانت. فالفلاح المغربي ملزم بدفع ضرائب ومكوس متعددة فاذا باع الارض التي سيدفع من اجلها هذه الضرائب والمكوس فلا يكفيه ثمنها بل يزيد عليها ثمن ما عنده من المواشي وذلك ليضطر الى بيع ارضه الى الافرنسي وهذه صفة ربما اذا اطلع عليها الشرقي يظن ان فيها شيئا من المبالغة ولكن الحقيقة انه اذا زار المغرب وزار باديته يعلم ان ما اسطره له مجرد عن اية مبالغة وهذه خطة اولى من خطط سياسة سلب الاراضي وهي على شكل مستتر تحت القانون استتاراً على ان هناك خططا اظلم مما ذكرت منها :

قانون نزع الارض

هذه الخطة ربما لم تشاهدها اي دولة استعمرت في العالم القديم والحديث اذ ان لها صفة رسمية وهي تنفذ بقرارات وقوانين تنشر كل يوم في الصحف الافرنسية والجريدة الرسمية وتطلع عليه وزارة فرنسا الخارجية وهي مرتاحة البال .

هذه القرارات تقضي بنزع الاراضي المشاعة بين قبيلة او بين ثلاثة افراد او اكثر (اي الاراضي التي كانت تستعمل لرعى غنم افراد القبيلة او بعضها) وتملكها الى الافرنسي بحجة تشجيع الفلاحة.

هذا ما تفعله فرنسا في بلادنا وهذه هي الحماية التي اتتنا بها . ليتها حمتنا من نفسها قبل ان تحمينا من غيرها . فهل من ظلم اشد من هذا. وخطر اقوى من هذا الخطر الذي سيقضي علينا ؟

كيفية اخرى في نزع الاراضي اعتادها المستعمرون

يتحيل المستعمر ويستعمل كل نفوذه (نفوذ المستعمر سلطة قوية حقاً) ليرغم الفـــلاح المغربي على ان يبيع له ارضه اذا امتنع هـذا الفلاح المسكين فيشير ذلك المستعمر على الحكومة بان تثقل كاهله بالضرائب وتشدد عليه حتى يضطر الى بيع تلك الارض التي يقتات منها وبهذا يمتثل ذلك المسكين الى حكم الاقدار ويبيعها له بثمن زهيد . وتكون مساحتها لا تتعدى عشرة هكتارات ولكن ذلك المستعمر عند ما يستولي عليها يوسع دائرتها ويجور على كل جيرانه ويغصب لكل واحد منها عشرة هكتارات او اكثر وبهذا تصبح تلك الارض التي اشتراها المستعمر والتي كانت مساحتها لا تتعدى عشرة هكتار، ارضا فسيحة تتجاوز مساحتها مائة هكتار.

حقيقة هذا شيء لا يقبله العقل ولا يصدقه . ولكن فرنسا اتت الينا لتمدننا وتحمينا من جور الاجانب وهي تحب الاسلام وتعطف على المغاربة افلا يرى القاريء فيما تقدم شيئاً من هذا العطف والحب؟ الا يؤمن بان فرنسا تحب الاسلام واعظم برهان قدمته الى العالم الاسلامي هو الظهير البربري ؟ وتحب المغاربة وان حبها هذا هو الذي جعلها تنقذهم من اتعاب تلك الاراضي التي كانوا يمتلكونها وتقصيهم عنها ؟ فيا للسخرية الحماية . !!

هكذا ايها العالم المؤمن بالانسانية تنزع الاراضي من يد ذلك الفلاح المغربي الضعيف وتقدم الى الافرنسي !! .

هذه احدى المصائب التي تصيبه وربما هي اقواها. اما المصائب الاخرى فلا استطيع ان اصفها، ولو كان لي قلم الكتاب الروسيين الذين اشتهروا برواياتهم التراجدية !! اذ انها مستحيلة الوصف وفوق ما يتوهم الانسان. فهو مضطهد من الحكومة اضطهاداً عظيما وكل فرنسي في البادية يستطيع ان يتصرف بقبيلة . وباشارة منه يدخل من يشاء الى قعر السجون ويسيمه من العذاب الواناً . وهاك صورة من ذلك : في سنة ١٩٣٠ هجم الجراد على البلاد المغربية فاخذت الحكومة تطارده فكانت تلزم الفلاح المغربي ان يطرد الجراد من اراضي المستعمرين ويترك ارضه تؤكل وان امتنع كان السجن والعذاب جزاءه . وهناك مصائب كثيرة من هـذا النوع واشد منه .

سفر عبد الحي الكتاني الى الشرق العربي

ابحر الى الشرق عبد الحي الكتاني وهو من عائلة الكتاني المشهورة بهذه الديار وبغيرها وهو داهية من دواهي المغرب . وظيفته هي ان يتخذ المشيخة حرفة له ويترأس قسما من الطائفة الكتانية وقد استغل رئاسة هذه الطائفة فجلب اتباعا كثيرين من كل بوادي المغرب واستولى على عقولهم وبسط دكتاتوريته عليهم حتى صارت له فيهم الكلمة النافذة والامر المطاع فسخرته السلطة الاستعمارية وجعلته

نظرات سائح في الصحف

الكذب في السياسة البريطانية

الاستاذ عباس محمود العقاد من اقدر كتاب مصر على اصابة المرمى عندما يصف طبائع السياسة البريطانية المستعمرة، ويكشف عن عوراتها، فيقع كلامه على المحز، وحينئذ لا تسأل عن الألم، من ذاك القلم! قرأت له مقالا ممتعاً في هـذين اليومين في «الجهاد» تحت عنوان «الدين والكفر في السياسة المصرية» كتبه تعليقاً على قول السير برسي لورين، متهكماً او متعضاً من ان «الوفد قد اصبح ديناً في مصر». وقد نشرت الصحف المصرية وغير المصرية هذه العبارة، وايدت صحف مصر الوطنية الوفدية هذا بقولها ان الوفد هو الدين السياسي في مصر ولا جدال!

واحتاج العقاد الى ان يقيم الحجة على الكذب الذي يصاحب السياسة الانجليزية فقال:

«بين أحدث المؤلفات القيمة التي ظهرت في البلاد الانجليزية كتاب ألفه الالماني الاسرائيلي «بول كوهين بورتهيم» من المعجبين بالانجليز الدافعين عن سياستهم جهد ما يستطيع، فهو لا يتهم بعداوتهم ولا بالكذب عليهم، وهو في حرصه على «تنظيف» سمعتهم يقول: «ان الاكاذيب مزيج عنصري لازم في السياسة الانجليزية أشد من

اكبر وسيط في تنفيذ مقاصدها الاستعمارية.

وتشيع الحكومه ان سفره هذا لقصد المفاوضة مع الملك ابن السعود في مسألة اوقاف الحرمين التي يطالب بها الملك عن حق. اما ما يروج لدى الوطنيين هو ان المقصود من سفره هذا ان يقوم بدعاية في الشرق يبرىء بها فرنسا في مسألة الظهير البربري ولهذا نلفت نظر العالم الاسلامي والصحافيين ان لا يعتقدوا كلامه الحقيقة اذا ماصرح بما يبرىء ساحة فرنسا من هذ القبيل وكذلك سيصحبه نقيب الاشراف وبعض الموظفين؟

***

رسالة عمان — شرق الاردن

لمراسل «العرب» الخاص

العاصفة في استقرار!

لقد هدأت افـكار الناس في الآونة الاخيرة وسكنت السنتهم عن الحديث في مسألة غور الكبد، والسبب في ذلك يعود الى البيان الاميري الثاني والذي عرف قراء «العرب» محتوياته.

شباب الصلت: لم نزل نقرأ في الصحف العربية صدى حوادث الصلت وما قام به شبابها الاكارم من عمل وطني يقضي به الواجب. وقد لا نكون مبالغين اذا قلنا انه من الضروري ان ينتظم امر الشباب الاحرار في الشرق العربي، ويتقدموا من الان فصاعداً الى المساهمة في الحركة الوطنية التي لا تقوم في كل بلاد تحت سيطرة الاجنبي الا على اكتافهم، فندعو الشباب الى هذا وخاصة ان استعدادهم للاضطلاع بهذا العبء تتوفر فيه الاخلاق المتينة والصلابة النفسية مع البعد كل البعد من روح الاستجداء والتلون، الموروثة من العهد السابق.

طلب تعديل المعاهدة: لم تبرح رغبة البلاد تشتد في طلب تعديل المعاهدة الاردنية المعروفة مع ان الانكليز قد توصلوا الان الى حكم البلاد كما يريدون. وقد ناقش حسين باشا الطراونة رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني، الحكومة في الجلسة الاخيرة على تهاونها في هذا الامر وسنرى ما يكون.

ابن منطقة! غرباء! يشغل بال الناس هنا وفي الصلت حادث جرى مؤخراً بين متصرف البلقـاء ومدير مدرسة تجهيز الصلت والاقوال متضاربة حول سبب الحادث ولكن يلخص بان المتصرف وجه الى مدير المدرسة عبارات تردد فيها ذكر «ابن منطقة» و «غريب» فاحتج مدير المدرسة على هذا وشاركه في الاحتجاج اساتذة المدرسة. وكان لهذا الحادث دوي لما لحق النفوس الابية من الاشمئزاز من هذه الكلمات فاوفدت الحكومة من يحقق في الامر، ويقال ان المدير والاساتذة يؤثرون الاستقالة على البقاء على هذه الحالة. وقد اهتم الرأي العام لهذا الحادث اهتماماً كبيراً؟

لزومه في سياسة أي دولة أخرى ، لان شهوة الصدق أكبر عند الانجليز، واستقلال الرأي أشيع بينهم والطاعة العمياء أندر فيهم ، وما دامت السياسة العالمية مسالة من مسائل الأثرة الحيوانية ، وما دامت الاخلاق المبثوثة في نفوس الشعب خلال أيام السلم هي أخلاق الايثار المسيحية ، فلن نجد من أجل هذا وذاك سياسة تخلو من الكذب والرياء ، اذ كلما كانت الاخلاق في الامة قوة حية فعالة كانت الحاجة الى الرياء أعظم .. »

ثم قال العقاد معقباً على هذا :—

« يريد الكاتب أن يقول ان الساسة الانجليز يكذبون على أممهم في شؤون السياسة الخارجية لان أممهم تطالبهم بالانصاف وهم عاجزون عن انصاف الشعوب الاخرى ، فلا مناص لهم اذن من الكذب في تصوير تلك الشعوب وتشويه مسائلها ، حتى يسهل عليهم اقناع الامة الانجليزية بالموافقة على سياسة المطامع والاغتصاب ! ! وكلما كانت الرغبة في الحق أكبر كانت الحاجة الى الكذب أقوى وأظهر ، فالسياسة الانجليزية أكذب السياسات لان الشعب الانجليزي أصدق الشعوب .... »

ومن اغرب الاتفاق اني في التاريخ الذي قرأت فيه مقال العقاد في « الجهاد » ، قرأت في برقيات « المقطم » تحت عنوان « اصدقاء فلسطين في البرلمان البريطاني » مايلي :—

« صنع القسم البريطاني من الوكالة اليهودية لفلسطين في لندن عشاء امس « لاصدقاء فلسطين في البرلمان » فخطب السر هربرت صموئيل (المندوب السامي في فلسطين سابقاً ووزير الداخلية البريطانية الآن وزعيم حزب الاحرار المنشق وهو يهودي) خطبة قال فيها ان ترقية فلسطين ماديا وتهذيبياً روحيا انما امكن انجازها بمساعدة بريطانيا وتأييدها . وان فلسطين الآن ذات يسر ورخاء وسط هذه الضائقة المدلهمة . فلا بطالة فيها . وفي ميزانيتها وفر . وقد دخلها من الاموال اربعون مليون جنيه منذ تولت بريطانيا الانتداب فيها »

والقارىء يسلم معي بان اصف كذب السياسة الانجليزية بيهودي املي من هواة الانجليز والشائدين بذكرهم ، والقائل ان فلسطين ذات يسر ورخاء وسط هذه الضائقة المدلهمة ، فلا بطالة فيها ، هو يهودي انجليزي كان في فلسطين حاكماً ووالياً ، فيبقى لنا ان نفهم ان وظيفة الامة البريطانية التصديق لما يقال لها والتأمين عليه ، ووظيفتنا نحن العرب ان نصدق تصديق الانجليز لانهم دولة الانتداب ، وان ننعم بالرخاء الذي يصفه هربرت صموئيل ! فقلسطين في رخاء ولكننا نحن غير عالمين بهذا !

هل العراق اقدم وطن للخط العربي ؟

ذكرت الصحف نقلا عن « التيمس » ان احد رجال بعثة التنقيب الاثرية في منطقة اور في العراق، نشر في التيمس رسالة مما قاله فيها ان البعثة عثرت على عدة آثار قيمة منها لوحة فخار عليها نقوش وعلامات من اقدم امثلة الخط العربي ولا يعرف حتى الان من هذه الامثلة سوى ثلاثة او اربعة ويرجع عهد اللوحة الى القرن التاسع قبل الميلاد .

ومن الغريب ان خبراً كهذا لا تعنى به صحف العراق العناية اللازمة له ، فاللوحة وجدت في ارض العراق وتتعلق بالخط العربي ، فكان احرى بالجهات الحكومية المختصة في بغداد ان تقيم وزناً لهذا العثور ، وتطلع الرأي العام على ماهيته قبل ان يرسل عضو البعثة رسالته الى « التيمس » فتطبع في لندن ثم ينقلها الينا البريد فنترجمها ونذيعها ، ويا ليت بوسعنا ان نقرض حكومة العراق نشاط حكومة فلسطين من هذه الناحية (فحكومتنا ! !) في نشر بيانات الحفريات والتنقيبات الاثرية تكسر اعظم رقم قياسي في العالم ، فلا يخلو اسبوع من « بلاغ صحفي » عن الحفريات في جهة ما . وبعد كل هذا ، نحب ان نسأل اخواننا في بغداد : هل هذه اللوحة هي اليوم في بغداد او في لندن ؟

عادة قطع الاشجار

في بعض نواحي فلسطين عادة لم يهتد بعد الى القضاء عليها ، وهي عادة قطع الاشجار ، فاذا تخاصم زيد مع عمرو ، وتعذر على احدهما الاقتصاص من صاحبه بالطرق المشروعة عمد الى اشجار خصمه ليلا وجعل يقطعها ويجندلها كالقتلى فلا يصبح الصباح الا والمعركة قد انتهت ، والقاتل فار من وجه العدالة ! وتكاد لا تخلو الصحف كل يوم او اسبوع من ذكر حوادث من هذا النوع ! ويظهر ان السلطة عاجزة الى اليوم عن اتخاذ التدابير الكفيلة بمحاربة هذه العادة ، كما عجز ارباب هذه العادة القبيحة عن الارتفاع الى مستوى الاخلاق الفاضلة ، وحصر الخصومة ، اذا كان لا بد منها ، في حدود معقولة ، فيمكن الانسان ان يخاصم ويخاصم ، ولكن مع بقائه رجلا شريفاً لتكون الخصومة شريفة ، ما دام الطبع البشري يقبل النضال والسجال . ولكن ما شأن شجر الزيتون وغيره في الخصومة ؟

الاكتتـــــــــــــاب الوطني

لاعانة مجاهدي سوريا في الصحراء

(القائمة الرابعة)

مل	ج ف	الاسم	
—	٢	الجمعية الخيرية الصلاحية في القدس	
—	٧	مدير الكلية العربية الاستاذ احمد سامح بك الخالدي واساتذتها وطلابها (بواسطة مدير الكلية) ـ خصص هذا التبرع للاطفال والايتام	
—	١	السيد علي افندي الدباغ (يافا)	
٥٠٠	—	محل السادة عيسى فريج واولاده	القدس
٢٥٠	—	السيد فاروق زهير الشهابي	»
٥٠٠	—	الاستاذ المحامي عادل افندي زعيتر	نابلس
٣٠٠	—	» جلال افندي زريق	»
٢٥٠	—	» واصف افندي كمال	»
٢٥٠	—	» قدري افندي طوقان	»
٢٥٠	—	محسن (ن)	»
٣٠٠	١٢	المجموع	
٢٠٠	٢٢	المجموع السابق	

« العرب » — لا عيب ولا عار اذا عض الجوع بنابه ، جموع المجاهدين في الصحراء ، فكمدت وجوه رجالهم ، وصاحت اطفالهم ، وذابت قلوب نسائهم وهن يرين اولادهن يطلبن رغيف الخبز ! الخبز! ومن اين ؟ وكيف السبيل اليه ؟ افي وادي السرحان القصور المشيدة، والبساتين، والمياه الجارية ، والرزق ، والخير ؟ افي النبك الدقيق ، والحنطة، والسمن ، والارز ، والالبان، والفاكهة ، والسيارات ودور السينما واماكن اللهو والمقاهي والمراقص ؟

اذا كان المجاهدون رضوا قسمة الجبار فيهم ، فأخذ اخوانهم العرب في الحواضر العامرة كل ما عددناه من حطام وزينة في الدنيا ، واخذوا هم في البوادي القاحلة الجوع والحاجة ، فهي قسمة ضيزى، ولكن كيف السبيل بعد ذلك الى اقتسام ذلك الشرف ، شرف الثورة السورية التي يتسامى في نحرها ، ويتباهى باسهمها الرابحة، كل عربي كريم ؟

اذا كنت ايها العربي الكريم باراً بعروبتك ، مخلص العقيدة في وطنيتك ، فاذكر ان في وادي السرحان رجالا كانوا البارحة يسكتون المدافع المتلعلعة الاصوات ، القاصفة كالرعود ، فيهاجمونها وهي محشوة بالسلاح منطلقة القذائف ، فيخمدون انفاسها ، ويأسرون جندها وحراسها ، ويعودون بها غنائم واسلابا !

اما اليوم ، يا حسرة !!

فاذا اصطف المجاهدون صفاً واحداً في وادي السرحان ، وامامهم طفل يصرخ من الجوع، لعجزوا كلهم عن اسكاته ، لأن الجوع اشد عليهم اليوم من عدوهم ذاك بالامس ، فاعجب لقوم كيف كانوا وكيف امسوا !

* * *

وقد سجلت « العرب » في الاريحيات التي لاقتها من ذوي التبرع الى الآن ، اريحية اولى لشباب قلقيلية الذين تبرعوا بثلاثة جنيهات وهم احداث من النشء الذي لا يزيد سن اكبرهم على سبع عشرة سنة ، واريحية ثانية نسجلها اليوم للشباب العربي في الكلية العربية في القدس، فيرى القارىء في القائمة المنشورة اعلاه ان طلاب هذه الكلية ، وفي مقدمتهم مدير الكلية واساتذتها المحترمون ، قد تبرعوا بسبعة جنيهات وذلك من نفقاتهم الخاصة لاعانة اطفال الصحراء .

وابتهاج « العرب » بهذا ابتهاج مضاعف ، لأن طلاب الكلية العربية برهنوا بهذه الحمية على ان مد يد المعونة الى الاطفال البؤساء ابناء قومهم ، واجب لا يحول بينهم و بينه سوى شجاعة المروءة الصحيحة التي لا تنفصل عن العروبة الصادقة بحال . وترجو « العرب » ان ترى جنود العلم انصاراً لابناء جنود العلم ، فيعلم الذين في البادية انهم من امة ينصر كريمها الماجد ، بطلها المجاهد ! وطفلها الجائع !!

بريد العرب

مؤتة، وشهداء الفتح!

كتب المجاهد سعيد بك العاص كتابا الى « العرب » بصدد شهداء مؤتة، قال فيه:

« اطلعت على ما نشرته جريدتكم الغراء بشأن الجثث التي وجدت في مؤتة. ولما كنت اول من طير هذا الخبر الى الصحف العربية، بعد ان وثقت من مصدره، فاني ارسل اليكم تفاصيل ذلك كما بلغه استقصائي من مقام رسمي آنئذ: ان الحكومة عقدت النية هذه السنة على ترميم جامع سيدنا جعفر الطيار، الجامع المعروف « بالمزار »، وهو موقع مؤتة الحربي، وساحة استشهاد جعفر الطيار واستشهاد رفيقيه القائدين: عبد الله بن رواحة، وزيد بن حارثة.

وبوشر العمل، وكان العمال يشتغلون في هذا المكان، وبينما كانوا يزيلون الاتربة المتراكمة، ويحفرون بجانب جدران المزار، وصلوا الى بلاطة، فرفعوها، فاذا تحتها مدرج، فنزلوه، حتى انتهوا الى ضمن دهليز اوقبو اشبه بمغارة، وهناك رأوا ثلاثين جثة، منها ثلاث جثث مكفنة على ما يقال باكفان خضراء والبقية مكفنة باكفان بيضاء، وهي بحالة طبيعية لم تنحل بعد ولم تبل شعورها. فبادر مأمور دائرة النافعة الذي في الكرك، السيد حسن افندي الكحالة، الى اخبار مرجعه الرسمي بذلك.

ويقال ان عشيرة مجرد كانت تدفن موتاها هنا، ولكن ظاهر انه لم يدفن في هذا المكان ميت منذ عهد طويل، وليس هناك مايدل على ان هذا الدهليز البعيد من سطح الارض، كان مستعملا قبراً في الازمان الاخيرة، اضف الى هذا ان البدو ليس من عاداتهم وضع امواتهم على هذا النمط، بل يكدسونها تكديساً كما هو مشاهد في قصر الحوارنة الذي بين عمان والازرق.

ثم اوفدت مديرية النافعة المهندس المعماري فؤاد بك الشريف لتدقيق حالة البناء، وفحص الامر عن كثب، ووضع تقرير بهذا ومتى عاد فؤاد بك اعلمكم نتيجة فحصه وتدقيقه.

بقيت كلمة واحدة: وهي ان المزار بلا ريب هو مرقد شهداء معركة مؤتة، ومزارات القواد معلومة، ومكتوب عليها كتابة كوفية شاهدتها بام العين حينما زرت هذا المقام عام ١٩٢٣. واما الجنود اي المجاهدون الذين سقطوا في ميدان المعركة، فلم تعلم مراقدهم الطاهرة. ونحن بهذه الوسيلة نرجو من دائرة النافعة التي على رأسها مدير مسلم تقي هو عبد الرحمن بك غريب، ان ينشر بياناً بهذا الشأن، لأن الامر ذو بال من نواح عديدة، والقبة ترجع بعهدها الى عصر بني العباس الزاهر.

عمان　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　　المجاهد

محمد سعيد العاص

« العرب »: نشكر لسعيد بك عنايته بهذا، ونرجو من حضرة مدير النافعة ان ينير الرأي العام ويطمئنه بنشر حقيقة المسألة بعد الفراغ من الكشف على المكان المذكور وتدقيق الواقعة. اما الكتابة الكوفية التي اشار اليها سعيد بك فتعبيرها اهمية ليست بالقليلة، لانها تكشف عن كثير من الشيء الذي يحتاج الى ابانة، سواء كان ذلك في الجهة التاريخية للبناء ام للذين يرقدون في المزار الكريم. وقد سمعنا من كثير من شباب العرب، وخاصة من رهط نابلس، انه عند ثبوت شيء من الصحة من ان هذه الجثث هي جثث الشهداء الاولين، سيذهبون الى مؤتة بموكب كبير، لتحية الراقدين وتجديد ذكراهم وذكرى موقعة مؤتة.

ونحسب انه لم يفت دائرة النافعة ان تكون اخذت عدة رسوم شمسية للمكان ساعة العثور عليه وعلى الجثث المدفونة فيه. فلننتظر.

عهد السجن!

هذا عنوان نفثة مصدور، وزفرة شاب عربي زج في السجن بسبب حوادث الصلت المعلومة، كتبها وهو بين الجدران الاربعة يناجي بها اخوانه شباب العرب ليكونوا هم جيش الدفاع عن حرمات الوطن، ويصف لاخوانه الشباب الاحياء الايمان الوطني والعقيدة القومية القوية، استعذابه معيشة السجن واسترخاصه بذل النفس في سبيل الواجب. وهذه الرسالة موقعة توقيعاً صريحاً ويطالب مرسلها نشرها في « العرب ». وبعد ان امعنا النظر فيها لم نر ان ننشرها بتوقيعها الصريح، حتى ولا نشرها كاملة، خيفة ان يحيط الارهاق بالسيد(...) من كل جهة. ولكن اخترنا ان نقتطف منها بضع عبارات وفقرات، ننشرها مع تحية مخلصة للشباب العربي، الحر المفادي، راجين لشباب

حديث أبي الفتح المقدسي

يهودي يحرس النقود الاسلامية !

قالت الزميلة « الوقائع الفلسطينية » الغراء!! ، في عدد ٢ اذار الجاري في رأس العمود الاول في الصفحة ٢٧٥ مايلي بالحرف: —

«عين المندوب السامي :

الدكتور . أ . ماير ، خبيراً فخرياً في المخطوطات العربية القديمة ، ومحافظاً للنقود الاسلامية في دائرة الآثار القديمة »

حاول فخامة المندوب السامي التقريب بين عنصري العرب واليهود في هذه البلاد فلم يفلح ، ولكنه عاد بلقب « صديق الفلاح » وهو لقب صادر من فريق واحد ، هو حامل هذا اللقب ، اما الفلاح فلم يعترف بعد بهذه الصداقة امام كاتب العدل ، لان الضرائب كمت فاه ، وخنقت انفاسه ، ويظهر ان فخامته يريد اليوم التقريب بين الاموات والآثار ، بعد العجز عن مصالحة الاحياء ، ففي المتحف الفلسطيني كمية من المخطوطات العربية القديمة والنقود الاسلامية، وهي ان كانت بحاجة الى محافظ يحفظها ويرعاها ، فينبغي ان يرعاها محافظ مسلم ، وحفظ الكتب القديمة والنقود القديمة ، لايحتاج الامر فيه الى آخر طراز من التخصص ، ومع هذا ففي فلسطين الاستاذ عبدالله افندي مخلص ، والاستاذ عادل افندي جبر ، وكلاهما فاضل في هذا الباب ، جدير بهذا العمل ، فلو كانت في البلاد حكومة وطنية ، والله لما عينت واحداً غيرهما لذلك . وقد تكون رغبة فخامته ان يعين مسلماً لهذا العمل ، ولكن ليس في برنامج التقريب بين العرب واليهود مادة تجوز ذلك ، فاضطر فخامته الى تعيين الاستاذ ماير اليهودي الصهيوني حارساً فخرياً !

طيب يافخامة المندوب ، يقول المثل : الذي مايأتي معك تعال معه : فهل بالامكان ان تتفضل بتعيين مسلم ليكون حارساً للمخطوطات اليهودية القديمة ومحافظاً للنقود العبرية الاسرائيلية ؟ اذا لم يكن هذا ممكناً ، فهل تسمح لنا الرصيفة «الوقائع الفلسطينية» بالرد على مقالها المذكور ؟!!!

الصلت حرية قريبة ، يخلصون بها من سجن السلطة الى سجن الوطن! قال صاحب الكلمة حفظه الله . —

الى اخواني الشباب !

الى ابناء العروبة والشمم، الى اباة الضيم ، الى الاجيال الآتية :—

نحن شبان الصلت عرفنا الدهر وخيانته والامم وطمعها الاشعبي والنفسيات وتطورها الغريب فلم نسلك الا سبيل التضحية والمفاداة في سبيل هذا الوطن البائس لان التوسل في طلب الحقوق بالمداراة والمحاباة ان هو الا وشـاح يتشح به الضعيف واطمار بالية يلوذ بها المساكين ، وحاشا ان نكون كذلك لان ارواحنا ما زالت رخيصة تذود عن حياض هذا الوطن ونهرق دمائنا للقيام ببعض الواجب فليفعلوا ما شاؤا :

« هل ما نطالب فيه غير حقوقنا
الله اكبر حقنا لن يغصبا »

فسواء علينا ازججنا في غياهب السجون ام علقنا بحبال الظلم على اعواد الفخر ، لا نرجع عن ضالتنا المنشودة فنحن ابناء عصر السياسة التي ضربنا بها عرض الحائط ووقفنا انفسنا على خدمة بلادنا التي يرقد بجوارها ابن الجراح ونحن نقول :

« لا نبالي ونحن نبغي الاماني ان تطير الهامات او نستقلا »

فعلى شبان البلاد العربية ان يزأروا زئير الليث وليفق من كبوته من كان نائماً ، وليصح من كان خاملا .

سجنا بمحاكمة سرية وما ادراك كيف سجنا ، حوكمنا بجرم المظاهرة والاحتجاج . . . . .

وان شبيبة الصلت تحيي شبان البلاد العربية عامة وليوث (نابلس) بصورة خاصة فلله در الاباء واهله ، والاخلاص واربابه ، ولله در الصحافة العربية المخلصة واهلها الكرام الذين يحيون النفوس ويضرمون نار الوطنية في قلوب الشعب العربي الابي ليرفع راسه فخوراً بالدفاع عن مراقد الاجداد واوطان الاحفاد !

(السجن)

(...)

من السبت الى السبت

قضية الاستاذ محمد علي دروزة و« الجامعة الاسلامية »

في ٦ اذار الماضي نظرت المحكمة المركزية في يافا ، المؤلفة من المستر كوبلاند رئيساً والقاضي سعيد بك طوقان عضواً في القضية التي اقامتها النيابة على الاستاذ محمد علي افندي دروزة ، وصاحب الجامعة الاسلامية الاستاذ الفاروقي لنشر « الجامعة الاسلامية » مقالاً للاستاذ دروزة على عيد الفطر تحت عنوان « هل من جديد ؟ » وحضر رهط كبير من المحامين من مختلف انحاء فلسطين للدفاع عن فريق المدعى عليه ، كما حضر عدد وافر من جلة القوم صحافيين وغير صحافيين ، شهوداً ومستمعين ، وملئت قاعة المحكمة بالحضور وكان خارج المحكمة جمهور كبير من الناس لم يستطيعوا الدخول لامتلاء المكان كله .

واستمرت المحاكمة سحابة اليوم كله حتى المساء فقرئت صورة الاتهام وسمع شهود النيابة ونوقشوا ثم سمع شهود الدفاع ثم تكلم الاستاذ عوني بك عبد الهادي مدافعاً عن الاستاذ دروزة صاحب المقال ، واما الاستاذ الفاروقي فكان يدافع عن نفسه بنفسه ، ولم نلاحظ ان الاستاذ كان ينوي ان يتولى الدفاع عن نفسه قبل حضور المحامين الكرام الى يافا ، ولعله اختار ذلك في الساعة الاخيرة لأسباب .

وكان حكم المحكمة على الاستاذ دروزة بمبلغ ٢٥ جنيهاً او ٣ شهور سجناً ، وعلى الاستاذ الفاروقي بمبلغ ٧٥ جنيهاً او تسعة شهور سجناً ، ذلك مع المصاريف كلها . وقد دفع المبلغ خلال ٤٨ ساعة من النطق بالحكم .

وليس من حاجة الى نشر قرار الحكم ، او وصف ظروف الدعوى من ساعة اقيمت الى جلسة يوم الاثنين الماضي ، فقد اطلع الرأي العام على هذا من الصحف اليومية ، ونحن واثقون ان من يتقدم الى القضاء متهما في سبيل خدمته الوطنية من اجل مقالة وطنية ، يكون اي حكم عليه فخراً له كبيراً ، والاستاذ محمد علي دروزة ، من الذين لهم القدم الراسخة في الوطنية الصادقة ، وقد سبق له تحمل الاذى في سبيل بلاده ، سجناً وارهاقاً ، فهذه تضحية اخرى نسجلها له ، وهو مرفوع الجبين ، مغتبط القلب والنفس ، بل هو من نابلس ، المدينة العربية الجبارة ، التي عرف ابناؤها بصلابة القناة ، وامتاز شبابها الاحرار بصدق المواقف في كل آن .

اما تأثير هذا الحكم في الصحافة العربية والرأي العام في فلسطين ، فقد ردد بالألم ، لان « قانون المطبوعات » وقانون جرائم الفساد مع التعديل المضاف اليه ، جمعا الشوارد ، وقيدا الاوابد ، وضيقا المسالك ، وصار الصحفي لاهون عليه ان يدخل الخيط في ثقب الابرة من وراء ظهره ، من ان يكتب عبارة لا يتجهم في وجهها هذان القانونان !

ويكفي ان نذكر للقراء ما قالته المحكمة في القسم الاخير من حكمها ، من انها لم تشأ ان تستعمل صلاحيتها الواردة في قانون المطبوعات هذه المرة ، لان هذه القضية جاءت الاولى بعد صدور القانون ، (والقانون لم يمض على نشره اكثر من شهر ونصف) ، وهي لذلك تلفت نظر اصحاب الصحف بأنهم يعرضون جرائدهم للعقاب وقفاً عن الصدور ٣ سنوات اذا نشروا مثل هذه المقالات ، واذا عرضت على المحكمة قضية اخرى من هذا النوع فانها ستستعمل الصلاحية الواردة في القانون دون تردد .

بقيت لنا كلمة واحدة لا مندوحة لنا عن قولها الآن ، وهي ان الناس فوجئوا اثناء الجلسة مفاجأة عجيبة بامور لم يكونوا ينتظرونها ، نرجيء التعليق عليها الى مناسبة اخرى ؟

وفيات

توفيت في جنين ، ملبية دعوة ربها ، السيدة الفاضلة المرحومة عقيلة المرحوم الشهيد العربي سليم الاحمد عبد الهادي ، وحماة الوطني الكبير الاستاذ المحامي عوني بك عبد الهادي . والشهيد سليم الاحمد من الذين حملوا لواء النهضة العربية قبل الحرب العامة ، ولما جاء سوريا القائد التركي جمال باشا الكبير ، بطش به في من بطش بهم من رجال الوطنية اثناء الحرب ، وكان مصرع الشهيد في بيروت في القافلة الثانية . فالتعزية لصديقنا المفضال سعادة عوني بك وآل عبد الهادي الكرام .

وتوفيت في القدس ، الى رحمة ربها تعالى ، السيدة الفاضلة حرم سعيد بك الحسيني وشقيقة سماحة الحاج امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ، فشيع جثمانها جمهور كبير من الاعيان والوجهاء . فنقدم التعزية لسعادة سعيد بك الحسيني وصاحب السماحة الحاج امين افندي وآل الحسيني الكرام .

(بقية برلمان بورتانيف في ص٢ من الغلاف)

اعملوا مثلو وشوفوا الخير

كيف بيجي بين ديكم

درهم واحد من دواه   بجيب قنطار عوافي

«قميص بيضا» «وكاس حليب» و«عوينات» «وامشي حافي

(النواب : ليحي زعيم اللاتعاون ، هات هات)

يوم الملقى بيـان   بدو رجال ويدو قلوب

وان كنتو قاصدين الخير   لا تنتقلوا بالمقلوب

(نائب عمان : خلي الاخوان يسمعوا هنا ياشيخ طراف)

قصدي بالمقلوب معلوم   انـا بفسر كلامي

واللي يقبل قول الحق   يوافق اسا قدامي

(نائب البيرة : كلنا امامك ياشيخ طراف)

واللي يشوف اني غلطان   يقول لي غلطان واكثر

انا رجال عالمكشوف   بقول للاعور يا اعور

(نائب طولكرم « معروف » ، ونائب غيره جاره ! (هذه جرأة نادرة) !

واللي يوافق عا رأيي   وعندو ضمير ووجدان

بوقف يحلف لي يمين   امام كل البرلمـان

النواب (ماعدا جماعة يعرفهم الشيخ طراف) نحلف نحلف !

بوقف يحلف تااسمع   ويسمع كل الموجودين

وانا قلبي مابيرتاح   حتى اسمع ها اليمين !

(يشتد الهياج والصياح : نحلف اليمين حالا)

لاتعاون عالاطلاق   نحلف والله بالطلاق

اما الله يفرجها   واما خناق فوق خناق

اصوات من النظارة : لاتعاون ! لاتعاون

نطلب عندي يحكتا   وحكمو عالعرب بيجوز

خلي يجي « يصلحها »   بينو وبين الانكليز

نائب قلقيلية : اهلا وسهلا به ،

انـا بقول يااخوان .   وشايف يافا منتظره

يابتكونوا فيها رجال   او بلاها هالفكره

(نائب الغور : لا والله ،موش بلاها)

يابتكونوا مثل الناس   وتمشوا بطريق الجند

وتمشوا الطريق للاخر   والاموتوا بحفظ القرد !!

(نائب له المام بالادب : جابها على القافية ، والله !)

واشتدت الحماسة في البرلمان ، ونودي بحياة الشيخ طراف ، وحمل على الاكتاف ، وطلب من النواب ان يقفوا ويقسموا اليمين التالية فوقفوا ، فكان الشيخ طراف يقول البيت وهم يرددونه من بعده فقال ورددوا :

انا والله العظيم   « لامتعاون » في بلادي

حتى يعود الاستقلال   ويتحقق كل مرادي

وشوف سوريا وفلسطين   وشرق الاردن والعراق

مستقلي ومتحدي   وفوق منها « مربع »خناق !

ثم نزل الشيخ طراف وقال ان هذه اول مرة بحياته حمله اخوانه على الاكتاف ، وفي البرلمان ! ثم ختم ارتجاله الزجل بقوله :

الله يديم البرلمـان   ولو كان نوعو بورتـانيف

هـذا مجلس يلبقلو   ولو كان شغلو تنـاتيف

احسن من مجلس «صدقي(1) »   واحسن من مجلس «بونتي(2) »

هـذا مجلس نو نو نو   وهاذاك مجلس سي سي سي

نحن الامة ونحن الشعب   (واحنا) ابطـال العراك

«والساقطين» مناخمسة(3)   واحدهم عند الشبـاك

وانفضت الجلسة على ان يكون الملتقى في يافا في ٢٦ آذار ؟

---

(١) صدقي باشا بمصر (٢) لغة في بونسو اي مجلس نواب الشام (٣) اي خمسة سماسرة يعرفهم القراء وورد ذكر احدهم تلميحاً اعلاه

دكتاتور

ايه ٢٦ آذار ، اختف ، غب عن الوجود ، التحف بالغيوم والامطار ، توار عن العيان يا شيخ ! ، اسقط حقك في التاريخ ! انه لاهون عليك ان تكون « مستعمرة » لشباط سلفك الصالح ، او « طريقاً » ، من طرق المواصلات الامبراطورية ، او « قاعدة بحرية » لخلفك نيسان ، من ان ترضى بهذه المذلة وهذا الهوان !! وانه لخير لك ان تكون «منتدباً» عليك ، او «وطناً قومياً » للاحباش المنتظرين ذلك الدقيقة بالدقيقة ، من ان تقبل هذا العار والشنار !!

ايه يا ضعيف ، يا اضعف الضعفاء ! انت تقبل بان يسجل فيك تقرير « اللاتعاون » السلمي ؟ اما عملت حسابك ، وضربت وجمعت وطرحت ، وعلمت ان الذين اختاروك لهذا م لا يستطيعون تنفيذ ما قالوا ، ولا الثبات على ما وعدوا ، لان قولهم هذا هو من قبيل الاضداد ، فاسمع من ذقني ، وصدق نصيحتي ، واضرب عن العمل يا ٢٦ آذار ، احتجاجاً على هذه الاهانة وقل معي : تعاونوا على البر والتقوى . . .

(درويش)

وكلاء (العرب) في البلاد العربية

* بغداد — السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
* دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
* بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاهلية — شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن بموت — باب ادريس
* نابلس — السيد ماجد القطب
* حيفا — السيد توفيق الزعبلاوي
* مكة — السيد عبد الله بن سليمان المزروع
* تونس — السيد محمد الامين واخيه الطاهر
* صنعاء — السيد حسين الحبش
* الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
* القاهرة — السادة عيسى البابي الحلبي وشركاه بجوار المشهد الحسيني
* يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
* الصلت — السيد سري العالم
* عمان — السيد محمد سعيد جعفر
* القدس — السيد يعقوب الجيلاني — سوق خان الزيت

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية
في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب «العرب» ص . ب ٤٢٥ القدس
العنوان البرقي «جريدة العرب» القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

***

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

مطبعة «العرب» القدس